وزارة التعليـم العالـي و البحـث العلمـي
جـامعة محمد بوضيـاف المسيلـة
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

القسم : الإدارة و التسيير الرياضي

الشعبة : إدارة و تسيير رياضي

التخصص : تسيير الموارد البشرية و المنشآت الرياضية

الرقم التسلسلي :

الرمـــــز :

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

تحت عنوان

دور جماعات الإلتراس في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم بالجزائر

" إلتراس نادي وفاق سطيف أنموذجا "

إعداد الطالب :

حمريط يوسف

إشراف الأستاذ :

د . بن رجم أحمد

السنة الجامعية :

2020 / 2019

شكر و عرفان

﴿ وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرَ اللهِ وَ مَنْ يَشْكُرْ فَإِنّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَن كَفَرَ فَإِنّ اللهِ غَنِيٌّ حَمِيدْ ﴾ (سورة لقمان : الآية 12)

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَالِحِينَ ﴾ (سورة النمل : الآية 19)

الشكر و الحمد لله الذّي بعزته و جلاله تتم الصالحات ، الحمد لله رب العالمين حمداً لشكره أداءً و لحقّه قضاءً و لحبه رجاءً و لفضله نماءً و لثوابه عطاءً ، و بعد لا تسعني الكلمات و المعاني للتعبير عن شكري و تقديري لمن له الفضل عليّ بما قدمه لي من عون و توجيه **الدكتور بن رجم أحمد** و باقي أساتذة قسم الإدارة و التسسير الرياضي و كلي عرفان لما أسدوه لنا من تأطير نوعي ، فلهم مني بالغ الشكر راجيا من الله أن يثيبهم عظيم الأجر و الثواب .

كما أتقدم بخالص الشكر و أصدق مشاعر الامتنان إلى الأستاذ بركات عبد النور و كل من أمدني يد المساعدة من قريب أو من بعيد .

إهداء

﴿ وَ قَضَى رَبُّكَ أَلّا تَعْبُدُوا إِلّا إِيَّاهُ وَ بِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَو كِلَاهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَ لاَ تَنْهَرْهُمَا وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ﴾(سورة الإسراء : الآية 23)

أهدي ثمرة دراستي هذه إلى أعز الخلق ، الوالدين الكريمين أطال الله في عمريهما و أمطر عليهما سحائب رحمته و ثبتهما على طاعته – آمين – و إلى جميع أفراد أسرتي ، و إلى كل من له فضل علي و كل من علمني عبر مختلف مراحل دراستي .

إلى جميع أعضاء معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية و إلى جميع الأصدقاء الأعزاء في درب الدراسة و الحياة .

قائمة المحتويات

شكر	
إهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الإنجليزية abstract	
مقدمة	أ – ج
الجانب المنهجي	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	**الصفحة**
1 – 1 – إشكالية الدراسة	5 – 6
1 – 2 – فرضيات الدراسة	7
1 – 3 – أهمية الدراسة	7
1 – 4 – أهداف الدراسة	8
1 – 5 – تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة	8 – 10
1 – 6 – الدراسات السابقة	10 – 14
1 – 7 – مميزات الدراسة الحالية	14

الجانب النظري	
الفصل الثاني : مقاربة مفاهيمية للجماهير و التشجيع	**الصفحة**
تمهيد	
2 – 1 – تاريخ التشجيع في كرة القدم	15
2 – 2 – جمهور المدرجات : بين (المشاهدين ، المناصرين ، الهوليغانز)	16 – 17
2 – 3 – التشجيع و ممارسات العنف بملاعب كرة القدم	17 – 19
2 – 4 – مكانة الجماهير و التشجيع في رياضة كرة القدم	19 – 20
2 – 5 – إسهامات الرياضة الحديثة في نشر التشجيع المنظم	21 – 22
2 – 6 – تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و واقع التشجيع عن بعد	22
خلاصة	
الفصل الثالث : المنظور العام لعالم الإلتراس	**الصفحة**
تمهيد	
3 – 1 – تاريخ ظهور حركة الإلتراس	28 – 30
3 – 2 – موقف ثقافة الإلتراس من العنف	31 – 32
3 – 3 – دور حركات الإلتراس في تطوير عالم المدرجات	32 – 35
3 – 4 – علاقة جماعات الإلتراس بأنديتها	35 – 36
3–5– تأثير جماعات الإلتراس على النوادي التابعة لها	36 – 37
3 – 6 – الإلتراس في الجزائر	37 – 38
خلاصة	

الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : منهجية الدراسة	**الصفحة**
تمهيد	
4 – 1 – الدراسة الاستطلاعية	**42**
4 – 2 – منهج الدراسة	**42**
4 – 3 – متغيرات الدراسة	**43**
4 – 4 – مجتمع و عينة الدراسة	**43**
4 – 5 – أساليب جمع البيانات	**43**
4 – 6 – الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	**44 – 47**
4 – 7 – تصميم الدراسة و المعالجة الإحصائية	**48**
4 – 8 – خطوات إجراء الدراسة الميدانية	**48**
خلاصة	
الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج	**الصفحة**
5 – 1 – عرض النتائج	51 – 71
5 – 2 – تحليل النتائج	51 – 71
5 – 3 – مناقشة النتائج في ظل الفرضيات	72
الفصل السادس : الإستنتاجات و الإقتراحات	**الصفحة**
6 – 1 – الاستنتاج العام	73
6 – 2 – الاقتراحات و الفرضيات المستقبلية	73

- قائمة المصادر و المراجع	
- قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة
يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات محورالأول والدرجة الكلية له .	01	44
يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات محور الثاني والدرجة الكلية له.	02	46
يوضح معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان	03	47
يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha.	04	47
يمثل نتائج الإجابة على السؤال الأول	05	51
يمثل نتائج الإجابة على السؤال الثاني	06	52
يمثل نتائج الإجابة على السؤال الثالث	07	53
يمثل نتائج الإجابة على السؤال الرابع	08	54
يمثل نتائج الإجابة على السؤال الخامس	09	55
يمثل نتائج الإجابة على السؤال السادس	10	56
يمثل نتائج الإجابة على السؤال السابع	11	57
يمثل نتائج الإجابة على السؤال الثامن	12	58

يمثل نتائج الإجابة على السؤال التاسع	13	59
يمثل نتائج الإجابة على السؤال رقم عشرة	14	61
يمثل نتائج الإجابة على السؤال رقم إحدى عشر	15	62
يمثل نتائج الإجابة على السؤال رقم إثني عشر	16	63
يمثل نتائج الإجابة على السؤال رقم ثلاثة عشر	17	64
يمثل نتائج الإجابة على السؤال رقم أربعة عشر	18	65
يمثل نتائج الإجابة على السؤال رقم خمسة عشر	19	66
يمثل نتائج الإجابة على السؤال رقم ستة عشر	20	67
يمثل نتائج الإجابة على السؤال رقم سبعة عشر	21	68
يمثل نتائج الإجابة على السؤال ثمنية عشر	22	69

قائمة الأشكال

عنوان الشكل	رقم الشكل	الصفحة
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 01 المحور الأول.	1	51
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 02 المحور الأول.	2	52
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 03 المحور الأول.	3	53
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 04 المحور الأول.	4	54

رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 05 المحور الأول.	5	55
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 06 المحور الأول.	6	56
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 07 المحور الأول.	7	57
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 08 المحور الأول.	8	58
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 09 المحور الأول.	9	59
يوضح قيم كا 2 المحسوبة أكبر من المجدولة لجميع أسئلة المحور الأول	10	60
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 10 المحور 02.	11	61
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 11 المحور 02.	12	62
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 12 المحور 02.	13	63
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 13 المحور 02.	14	64
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 14 المحور 02.	15	65
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 15 المحور 02.	16	66
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 16 المحور 02.	17	67
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 17 المحور 02.	18	68
رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 18 المحور 02.	19	69
يوضح قيم كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة لجميع أسئلة المحور 02.	20	70

الملخص باللغة العربية :

دور جماعات الإلتراس في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم بالجزائر

" إلتراس نادي وفاق سطيف أنموذجا "

تطورت الرياضة التنافسية بشكل عام و كرة القدم بشكل خاص في مختلف أنحاء العالم ، الأمر الذي أسهم في جلب المزيد من الجماهير الرياضية المهتمة بتشجيع و مؤازر فرقها و أنديتها الرياضية ، إذ شهدت الملاعب الجزائرية في الآونة الأخيرة موجات من التغيير عبر حركات الإلتراس ، و منه جاء موضوع دراستنا الهادف إلى معرفة خبايا الإلتراس ودورها في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم .

و لتحقيق ذلك قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى جانبين أساسين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي حيث تضمن الأول ماقربة مفاهيمية للجماهير و التشجيع في فصله الأول فيما دار الفصل الثاني منه حول المنظور العام لعالم الإلتراس ، هذه الدراسة التي بنيت بدورها على أداة لجمع المعلومات تمثلت في إستمارة الاستبيان و التي أسفرت على نتائج الفرضيتين الأولى و الثانية حيث تبين أن للإتراس دور في خلق ثقافة جديدة على مستوي الملاعب الجزائرية و أنها أيضا تساهم بشكل كبير في تنظيم و تأطير الجماهير ، قبل أن يخلص الباحث في الأخير إلى عدة إستنتاجات و فرضيات مستقبلية بإمكانها أن تساهم في دعم البحث العلمي لهذه الظاهرة .

الملخص باللغة الإنجليزية : abstract

The role of the Ultras groups in organizing fans in the football stadiums in Algeria

"Ultras ES Setif is a model"

Competitive sport in general, football in particular, has developed in various parts of the world, which has contributed to bringing more sports fans interested in encouraging and supporting their teams and sports clubs, as the Algerian stadiums have recently witnessed waves of change through the movements of the Ultras, and from this the topic came Our study aimed at knowing the secrets of Ultras and their role in organizing fans in football stadiums.

To achieve this, the researcher divided the study into two main aspects, one theoretical and the other practical, where the first included a conceptual approach to the masses and encouragement in its first chapter, while the second chapter revolved around the general perspective of the world of the Ultras, this study which in turn was based on a tool for collecting information represented in the questionnaire form And which resulted in the results

of the first and second hypotheses, where it was found that the gear has a role in creating a new culture at the level of Algerian stadiums and that it also greatly contributes to organizing and framing the masses, before the researcher finally concludes with several conclusions and future hypotheses that can contribute to Supporting scientific research for this phenomenon.

مـقدمـة :

أصبحت الرياضة اليوم من أكثر الأنشطة التي تلقى إهتماماً كبيراً في دول العالم أجمع ، كما تحولت الرياضة إلى مسابقات دولية يتابعها ملايين الناس حول العالم لأن الأحداث الرياضية أصبحت بمثابة هوس يشغل بال الكثيرين و خصوصاً رياضة كرة القدم و رياضة كرة السلة و السباحة و الرماية و الفروسية و ركوب الدراجات و غيرها من أنواع الرياضة المختلفة ، و هذا يعني أن الرياضة لم تعد مجرد ممارسة عشوائية يمارسها الأشخاص من تلقاء أنفسهم بل أصبح البعض يحترفون ممارستها و يعتبرونها موهبة أو تجارة و وسيلة لكسب الأرباح ، كما أصبح التطور و الإهتمام بالرياضة علامة على رقي الشعوب و قدرتها على مواكبة الأحداث الرياضية العالمية و الفوز بالمراكز الأولى (محمد ، 2019 ،الرياضة) sotor.com

و مما لاشك فيه فإن رياضة كرة القدم تعتبر الرياضة الأكثر شعبية في العالم تجلب إليها اعداد كبيرة و معتبرة من المتفرجين و المشجعين من مختلف الفئات الإجتماعية و العمرية ، و الجزائر كغيرها من باقي بلدان العالم قد تأثرت أيضاً بحجم و قوة رياضة كرة القدم التي سيطرت على باقي الرياضات الأخرى و في ولاية سطيف كان هذا النموذج واضحاً فكرة القدم تحقق للشعب كثيراً مما يصبو إليه سواء فيما يتعلق بتنافس مثير مع كبار الأندية أو إنتصارات تحققت على مستوى الصعيد المحلي و القاري و حتى الدولي . (هيثم و آخرون ، 2017 ، ص03) .

و بهذا فإن حركة الجماهير و التشجيع عبر المكان و الزمان أصبحت ترتدي حليا مغايراً لما كانت عليه جراء مختلف التحولات الإقتصادية و السياسية و الإعلامية التي أكسبتها طابع التنظيم ، و الذي جعل منها تظهر بأشكال مختلفة و متنوعة ، و لعل من بين أهم هذه الأشكال ما يعرف بـ " جماعات الإلتراس " التي ظهرت في أوربا خلال الربع الثالث من القرن الماضي ليتسع نطاقها عبر مختلف القارات الأخرى فتحتضنها مجتمعات الملاعب الرياضية الخاصة بكرة القدم على النطاق المحلي في أواخر العشرية الأولى من القرن الجاري . (مصطفى ، 2017 ، ص02) .

تعتبر ظاهرة الإلتراس تحولاً كبيراً في طريقة التشجيع لأنها تحوله من التشجيع بطريقة عفوية إلى تشجيع منظم و متعلق بظوابط و قواعد محددة ، خاصة إذا ما أشرنا بالحديث إلى ذلك الكيان الهام منها الذي بات يمثل أهم أنماط التشجيع المنظم و المتناسق ، حتى جعل من عالم المدرجات فضاء حقيقيا للتحولات السوسيوثقافية لمختلف المجتمعات و الشعوب إنطلاقاً من إستجابتها لدواعي التغيير و التجديد اللذان مسا كيان المشجع و محيطه (الملعب و المدرجات) على حد سواء . إذ يعني الإنتقال من التشجيع الكلاسيكي إلى التشجيع المنظم – لدى الكثير من الباحثين و المنظرين في هذا الشأن – أنه ذلك

الإنتقال من واقع التشجيع العفوي و الفردي إلى واقع التشجيع الجماعي المتناسق و المسطر وفق ما يعرف بثقافة الإلتراس ، هذه الظاهرة التي أصبحت إحدى أنجع السبل في نقل مختلف المقومات الثقافية و الإجتماعية عبر الفضاء الرياضي . (hourcade , 2007 , p.30,31) .

و من هذا المنطلق جاء هذا البحث كدراسة تدخل ضمن جملة من الدراسات العلمية في المجال الرياضي ، و من أجل فهم أعمق لحركة جماعات الإلتراس و تسليط الضوء على دورها في تنظيم التشجيع داخل ملاعب كرة القدم بالجزائر .

و لأجل ذلك إرتأينا الغوص في أعماق عالم الإلتراس بإتخاذ إلتراس إنفرنو " INFERNO " التابعة لفريق وفاق سطيف لكرة القدم ، الناشط بالبطولة الوطنية الأولى للمحترفين نموذجاً و ذلك بمحاولة التقرب والتعرف على خلفيات نشأة المجموعة و ظروف ظهورها و تكوينها لغرض وضعها على محك البحث في سرية الإنتقال من نمظ التشجيع الكلاسيكي إلى نمط التشجيع المنظم ذات بعد الإلتراس ، و علاقة ذلك بمكنونات المبادئ و الأهداف التي تبنى عليها المجموعة إمتثالاً لأفعال التشجيع بأبعاده المتعددة ، متخذين بذلك أداة الإستبيان كوسيلة لجمع المعطيات التي تجيب عن إشكالية الدراسة و تكشف عن حيثيات ظاهرة الإلتراس ، مستجوبين بها أبرز عناصر المجموعة و المسؤلين عن نشاطاتها و تحركاتها . كما نسعى أيضاً في ذات البحث إلى كشف عن خفايا الإلتراس و التي من شأنها أن تعطي أهم معالم الخصائص البنيوية و الوظيفية القائم على أساسها هذا الكيان من ديناميكية و أفعالها تجاه مختلف المعطيات و المؤشرات المحددة لحقيقة وجوده و أبعاد أهدافه .

قصد الوصول لأحسن النتائج الدراسية أثناء القيام بهذا البحث فقد إنتهجنا منهجا علمياً دقيقاً حيث إقتضى بنا الأمر إلى تقسيمه إلى جانبين هامين جانب نظري و آخر تطبيقي ، مع العلم أننا تطرقنا قبل الغوص في هذين الجانبين إلى الجانب المنهجي يعرفنا بالبحث حيث يتضمن إشكالية البحث و تساؤلاته و فرضياته ، و أهمية البحث والهدف منه إضافة إلى تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث و التكلم عن الدراسات السابقة و المشابهة و التطرق إلى مميزات الدراسة الحالية .

أما الجانب النظري فقد شمل فصلين حيث جاء في الفصل الثاني مقاربة مفاهيمية للجماهير و التشجيع ما يعرفنا بتاريخ التشجيع و التعرف لمختلف أنواع الجماهير كما يوضح مكانة التشجيع في كرة القدم و إسهامات الرياضة الحديثة في نشر التشجيع المنظم . أما فيما يخص الفصل الثالث فقد جاء فيه ما يعرفنا عن الإلتراس و تاريخ ظهورها كما يبين دور مجموعات الإلتراس في تطويرر عالم المدرجات و التطرق إلى الإلتراس في الجزائر .

في حين تضمن الجانب التطبيقي فصلين إثنين أيضاً تعرضنا في الفصل الرابع إلى منهجية الدراسة و الإجراءات الميدانية محاولين من خلال ذلك ذكر أهم الخطوات التي يحتاجها بحثنا للوصول إلى الإجابة على إشكالية البحث و تساؤلاته . أما الفصل الخامس فقد قمنا بعرض و تحليل و النتائج المتوصل إليها من خلال للإستبيان الذي أعد لخدمة موضوع البحث ، بعد ذلك تأتي مناقشة النتائج في

ظل فرضيات البحث لنخرج في الأخير بأهم الإستنتاجات التي رأينا أنها مفيدة ، أضافة إلى جملة من الإقتراحات الموجهة إلى الراغبين في البحث في هذا الميدان ملتمسين من الله العلي القدير توفيقا منه في الإلمام بأهم الجوانب المنوطة بمعالجتنا لهذا الموضوع .

الفصل الأول :
الإطار العام للدراسة

1 – 1 – إشكالية الدراسة :

تعتبر كرة القدم اللعبة أكثر شعبية والتي تتميز بقاعدة جماهيرية الأكبر في جل الرياضات في العالم حيث لا تكاد تخلو مباراة كرة القدم من الجماهير، فقد تصل مباراة واحدة إلى 90 ألف مشجع ومناصر داخل الملعب ناهيك عن المتفرجين وراء شاشة التلفاز، وبهذا أصبح التشجيع فن وأخذ يسلك طرق عديدة، حيث تختلف هذه الطرق باختلاف الثقافات والتقاليد (هيثم و آخرون ، 2017 ، ص05) ، و كشفت الفترة الحالية التي عادت فيها بطولات كرة القدم تدريجياً خلال أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 عن الدور الكبير الذي يلعبه المشجعون في الرياضة الشعبية الأولى عالمياً ، لا كرة بدون جمهور هذا هو الشيء الذي كان القائمين على كرة القدم في العالم يدركونه جيداً لكنهم تأكدوا تماماً من الدور المهم و الحيوي للجماهير في المدرجات خلال أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 . (يوسف ، 2020 ، الجماهير و مستقبل كرة القدم) arabia.as.com .

عرفت عملية التشجيع تطورا رهيبا على المستوى العالمي وفق مراحل من أبرز ما تجلى فيها، أفكار تعبر عن معتقدات تشجيعية لأنصار الفرق في مختلف المنافسات وخاصة المباريات الكبيرة منها كالداربيات والكلاسيكو ولكن تجسيد هذه الأفكار كان عشوائيا ويتسم بالنقص نوعا ما، ومع ظهور روابط مختلفة للجماهير المتتبعة والعاشقة للساحرة المستديرة أصبح تطبيق الأفكار التشجيعية منظما وناجحا بنسب مطلقة وهذا بسبب الاختلاف في الخبرة والتجربة حسب الاختلاف في المناطق التي لجأت لتكوين مجموعات تشجيعية، فمنها من عرف هذه الروابط منذ القدم ومنها من تطرق إليها حديثا ومن هذه الفرق التشجيعية، ظاهرة الإلتراس التي طالما أراد روادها تشجيع نواديهم المفضلة بطريقة مثالية.

و أصبحت جماعات الأنصار المنظمة تحت لواء الإلتراس في أوربا قوة فاعلة على مستوى الملاعب الرياضية ورياضة كرة القدم خاصة ، و التي تشكلت على مشارف الأندية الرياضية لكرة القدم في ذات القارة ، ليتسع مفهومها فيشمل مختلف المجتمعات و القارات على إختلافها بفعل الإحتكاكات الرياضية في مختلف المنافسات الدولية (martinache , 2010 , p.02) ، فولجت كيان المناصر الجزائري على المستوى المحلي في أواخر العشرية الأولى من القرن الحالي ، و عليه فقد إختلف الباحثون في تحديد أصل هذه الظاهرة بصفة دقيقة ، إلى أن أغلبهم يجمع في إرجاعها إلى المجتمع الإيطالي أين برزت للعيان بمستجداتها و مستحدثاتها التي أضفت على عالم الجماهير في كرة القدم بوادر التميز و التألق القائمين على مبدئية توحيد النشاط بين أفراد المجموعة و الجماهير اللذان يشتركان معاً في تشجيع الفريق الرياضي (ehrenberg , 1980 , p.27) .

هذه الظاهرة الجديدة التي عمت ربوع المجتمعات على إختلاف ألأسنتها و ألوانها و التي – من دون شك – لم تطأ موطئا إلا حلت به محل الثقافة السائدة ، و عليه فمن الباحثين من يذهب على أن

ثقافة الإلتراس هي حركة مطابقة لسابقتها (أي تسيرعلى نفس النهج و الخصائص المعهودة بأصلها) ، و منهم من يرى أنها تختلف في بعض السمات من مجتمع لآخر كسمات العنف و العنصرية و مختلف الأدوار المنوطة بها على إختلاف الأصعدة والميادين (كالجانب التنظيمي لها أو الإنتماء الإجتماعي لأفرادها) و هو ما يعكس حتما مبدئية تكوين المجموعة و خلفياتها التي يمكن أن تبرر وجودها على الساحة الرياضية إنطلاقاً من عالم التشجيع في كرة القدم (مصطفى ، 2017 ، ص11) .

و تحديد منشأ ظاهرة الإلتراس يعد صعباً خاصة أن جماعات الإلتراس تعد أمراً غير رسمي حيث لا تمتلك إعتماد من السلطات أو ملفاً يمكن الباحثين من الرجوع إليه لمعرفة التاريخ الحقيقي لنشأة أ] مجموعة (زين الدين ، 2012 ، ظاهرة الإلتراس) djazairess.com .

و تعتبر ظاهرة الإلتراس في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالدول المجاورة التي عرفت ظهور الإلتراس منذ مدة و قد كان للإلتراس في تونس و المغرب باع طويل في هذا المجال حتى أن إلتراس الرجاء البيضاوي دخلت ترتيب أحسن 20 إلتراس في العالم نظراً لما تقدمه من أعمال فنية و قدرتها الهائلة على قيادة بقية المشجعين . و لطالما تنفس الشعب الجزائري كرة القدم و التشجيع في الملاعب، وكان ذلك عفويا باعتبار الجزائر خزانا للمواهب الكروية، كما يعرف شعبها بعشقه التشجيع في كرة القدم حتى النخاع، مما جعله مجتمعا يتفاعل بالفطرة مع كل ما له علاقة بمعشوقة الجماهير، ومن هذا الكل ظاهرة الإلتراس ، وذلك لمواكبة الركب العالمي وتطوير ظاهرة التشجيع في الجزائر، وبالتالي وجدت الظاهرة المذكورة إستقبالا في الساحة الرياضية وأصبحت تغزو الملاعب في ربوع الوطن، وكما نعلم أن كل ظاهرة جديدة تجد النقد الإيجابي والسلبي حسب اختلاف الآراء عند كل عناصر المحيط الرياضي عامة و أهل الاختصاص على وجه الخصوص سواءً كانوا مدربين، لاعبين، إدارة أو حتى الصحافيين والمتتبعين، وذلك لحملها أمورا ايجابية وأخرى سلبية تؤثر بدورها على المشجع بصفة خاصة والتشجيع بصفة عامة . (عموشي هيثم و آخرون ، 2017 ، ص 5) .

و على هذا الأساس و إستجابة لمعطيات المد و الجزر في البحث في هذا الموضوع بني الإشكال حول مسألة قدرة الإلتراس على تنظيم و تطوير جماهير كرة القدم في الجزائر و من ثمة جاءت التساؤلات الجزئية .

التساؤل العام لإشكالية الدراسية :

هل لجماعات الإلتراس دور في تنظيم الجماهير داخل ملاعب كرة القدم بالجزائر ؟

التساؤلات الجزئية :

هل تسعى جماعات الإلتراس لخلق ثقافة جديدة على جماهير كرة القدم؟

هل لجماعات الإلتراس دخل في تسيير و تأطير الجماهير داخل و خارج ملاعب كرة القدم بالجزائر؟

1 – 2 – فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

- للإلتراس دور فعال في تنظيم الجماهير على مستوى ملاعب كرة القدم بالجزائر .

الفرضيات الجزئية :

- تسعى جماعات الإلتراس لخلق ثقافة جديدة لجماهير كرة القدم بالجزائر .
- لجماعات الإلتراس دور كبير في تسسير و تأطير الجماهير داخل و خارج ملاعب كرة القدم بالجزائر ؟

1 – 3 – أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع التي تبرز في الدور الهام لمجموعات الإلتراس في الملاعب الجزائرية و كونها ظاهرة اجتماعية و رياضية ولدت في أحظان المجتمع على إختلاف فئاته و أطيافه إذ تعود أهميتها إلى :

دراسة حركة الإلتراس كثقافة جديدة ظهرت حديثاً ملاعب الكرة بالجزائر

التطرق إلى الدور الهام الذي تلعبه جماعات الإلتراس في تنظيم الجماهير داخل و خارج ملاعب كرة القدم من تنظيم التنقلات و الدخول المنظم و المكان الموحد في التشجيع و عدة أمور أخرى

تقديم بحث علمي يدرس ظاهرة الإلتراس حتى يستفيد القائمين على المنافسات الرياضية و المنشآت الرياضية في الجزائر ، و ذلك لهدف تنمية السلوك الرياضي الإيجابي و التأطير الجيد للمنافسات الرياضية .

إبراز ضرورة التطرق لموضوع الإلتراس حتى لا تستغل لأغراض متعلقة بخلق الفوضى و المساس بالنظام مثلما حدث في الدول المجاورة .

ندرة الدراسات التي تناولت ظاهرة الإلتراس في الجزائر رغم ما تملكه من أبعاد رياضية ، سياسية ، إجتماعية .

إبراز أهمية إستغلال جماعات الإلتراس في حفظ الأمن في الملاعب و حماية المنشآت الرياضية.

يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المسؤولين بالمؤسسات الأمنية و التربوية و الرياضية و الإعلامية .

1 – 4 – أهداف الدراسة :

إنطلاقاً من مشكلة الدراسة و فرضياتها نهدف إلى :

- الوصول إلى معرفة ظاهرة الإلتراس و دورها في تأطير الجماهير بملاعب كرة القدم بالجزائر
- معرفة ما إذا كان ولوج ثقافة الإلتراس للجزائر له دور على تنظيم جماهير كرة القدم .
- إبراز دور جماعات الإلتراس في تطوير التشجيع و إدخال أساليب جديدة .
- كشف خلفيات تكوين مجموعات الإلتراس و معرفة ما إذا كان لهم أُثر في نشر الثقافة و الوعي على مستوى ملاعب كرة القدم .

1 – 5 – تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

1 – 5 – 1 – الإلتراس :

التعريف اللغوي :

الإلتراس " ultras " كلمة لاتينية تعني الشيء الفائق أو الزائد عن الحد . (أميرة صابر ، 2013 ، ص25)

التعريف الإصطلاحي :

- تعريف سيباستيان لويس : يعرف سيباستيان لويس الإلتراس في رياضة كرة القدم الإيطالية بأنها مجموعة من الشباب المناصرين الذين تشكلوا في أحضان الجمعيات الرياضية لغرض دعم تحركات الفرق و النوادي الرياضية الخاصة بكرة القدم إبتداء من أواخر الستينات من القرن الماضي ، أين إتخذت الشعارات و مختلف المحفزات المرئية كوسائل للتشجيع و التعبير عن الوجود . (sebastien , 2006 , p18)
- تعريف بيرتراند فينكور : تعني كلمة الإلتراس الرغبة في دفع المناصرة إلى ذروة الفعالية و التأثير ، و هي إستراتيجيات ينتهجها أفراد هذه المجموعات في البحث عن خلق السبل الكفيلة

بتحقيق أكبر فرجة ممكنة ، التي من شأنها أن ترفع من قيمة المناصرة في محاولة دعم الفريق الرياضي الموالية له بداخل الديار و خارجها في جو مفعم بالحماس و النشاط بمختلف السلوكيات الجماعية المميزة ، و التي تفصح عن حقيقة الهوية المشتركة المعبر عنها من خلال الطابع الفلوكلوري الموحد لأفراد المجموعة و المميز لكيانها و نمطها . (fincoeure et al , 2006 , p18)

- تعريف محسن عوض : الإلتراس هي الحب الزائد أو التعصب لكيان ما لدرجة التضحية لأجله ، و هي كلمة لاتينية الأصل و تعني بالدقة فئة من مشجعي الفرق الرياضية ، معروفة بإنتمائها و ولائها الشديد ، غير أنها شاعت عالمياً للتعبير عن الجماعات المنظمة التي تتولى عملية التشجيع في ساحات كرة القدم بشكل إحترافي . (محسن و ممدوح ، 2012 ، ص17)

التعريف الإجرائي :

مجموعة الإلتراس هي عبارة عن فئة من الجمهور الرياضي تجتمع أفرادها على مبادئ موحدة و غايات مشتركة منها الدفع بالفريق نحو الفوز و تحقيق الألقاب و تقديم صورة جميلة عن أنصار الفريق الرياضي الذي يمثل بالنسبة لها الأساس الموضوعي الذي تقوم عليه و تجتمع لأجله ، و ذلك من خلال إنتهاجاها لسلوكيات في غاية التنظيم و الحماس بحثاً عن خلق جو المنافسة بالموازاة مع تلك الجارية فوق ميدان الملعب ، و هذا النوع من المناصرين حديث النشأة ولد في حضن رياضة كرة القدم الأوربية ليتسع نطاقه و تتطور معانيه فيشمل باقي أنحاء المعمورة .

1 – 5 – 2 –الجماهير (المشجعين) :

التعريف اللغوي :

المشجع لغة هو المحفز لغيره على إقتحام الأمور . (بن هادية ، 1991 ، ص1078)

التعريف الإصطلاحي :

المشجعون هم مجموعة من الأفراد لهم إتجاه نفسي نحو لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة ينتمون إليها و يشكل مركز إهتمام بالنسبة لهم ، و قد يكونوا أعضاء بهذه الفرق أو غير أعضاء فيها .

(علاوي ، 1998 ، ص188)

التعريف الإجرائي :

يمكن تعريف المشجعين الرياضيين أو كما يعرفون بالجماهير الرياضية بأنهم جانب من الجمهور الرياضي يسجلون حضورهم جماعات و فرادى بمدرجات فريقهم المفضل لمآزرته و دعمه ، حيث تختلف هوايتهم و تتباين وفقاً لخلفيات تواجدهم بالملاعب الرياضية ، خاصة بعد إستفحال ظاهرة التكتل الجماهيري التي انتشرت مؤخراً في شكل مجموعات للتشجيع .

1 – 5 – 3 – التنظيم :

التعريف اللغوي :

نظم ينظم تنظيما: اللؤلؤ أو الشيء وضعه في نظام، أو الأمر بترتيبه وجعله خاضعا لقانون أو قاعدة.

التعريف الإصطلاحي :

هو تجميع هيكلي من الأفراد يهدف إلى تحقيق هدف مشترك، كما يعني أيضا منسق العلاقات بين أجزاء تكمل بعضها البعض.

1 – 6 – الدراسات السابقة :

متى أردنا البحث في المسائل و المواضيع المتعلقة بجماهير كرة القدم ذات طابع الإلتراس إلا و قد واجهتنا صعوبة ندرة العلمية و الميدانية و خاصة على النطاق المحلي ، إذ لم نوفّق إلى حد ما في الوصول إلى دراسات كافية إهتمت بالدراسة المعمقة حول هذا الموضوع و خاصة إذا ما وجه نحو الإطار الرياضي بإستثناء ما يلي :

1 – 6 – 1 – أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه بعنوان (من أجل تحليل سوسيولوجي لجماعة الإلتراس بالجزائر) من إعداد الطالب " دحمان مصطفى " و التي قدمت عام 2017 :

هدف موضوع هذه الدراسة إلى الكشف عن خفايا هذه الظاهرة الجديدة و القائمة أساساً على التحليل السوسيولوجي لحركة الإلتراس في المجتمع الجزائري بإتخاذ مجموعة إلتراس بولينا التابعة لنادي أولمبي الشلف الناشط بالبطولة المحترفة لكرة القدم نموذجاً .

و لتحقيق ذلك قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى جانبين أساسيين ، أحدهما نظري و الآخر تطبيقي حيث يتضمن الأول مقاربة مفاهيمية للمناصرة العامة في فصله الأول فيما دار الفصل الثاني حول المنظور الإجتماعي لعالم الإلتراس و كلاهما يصب في غرض خلق مقاربة نظرية لما سيتطرق إليه من دراسة ميدانية ، هذه الدراسة بنيت بدورها على أداتين لجمع المعلومات ، تمثلت الأولى في أسلوب المقابلة المباشرة غير الموجهة ، في إطار محاولة البحث في الفرضية الأولى ، فيما قام بالبحث في الفرضية الثانية بإستعمال أسلوب الملاحظة بالمشاركة المدعمة بالمقابلة المباشرة (الرؤية المزدوجة) ، حيث إختلفت عينة البحث و طريقة اختيارها وفقاً لأهداف البحث و إستراتيجيات الباحث ، إذ إقتصرت في الفرضية الأولى على مؤسسي الإلتراس المعروفين بالنواة الصلبة للمجموعة ، بإعتبار أن هذا الشق من الدراسة مبني أساسًا على البحث في جملة الخصوصيات البنائية و الوظيفية لديها .

و عليه فقد تم تحليل و معالجة النتائج المحصلة عن جملة المقابلات المباشرة المطبقة في الجزء الأول من الدراسة الميدانية تحليلاً كيفياً وفق ما يعرف بطريقة تحليل المحتوى بعد أن تم تبويب المستخلصات الكيفية للمفاهيم في شكل مؤشرات أجمعت عليها آراء المستجوبين . أما ما يتعلق بالجزء الثاني من الدراسة الميدانية فقد تنوع تحليل النتائج المسجلة في شبكة الملاحظة بين التحليل الكمي و التحليل الكيفي ، إذ اقتصر الأول على المعالجة الإحصائية لضبط التكرارات الملاحظة للمؤشرات ، تمثل الغرض منها في تحديد مدى وجود المؤشر في سلوك عينة البحث من عدمه في شكل نسب مئوية تم تحليلها تحليلاً كيفيا على ضوء أهم ما جاءت به نتائج الدراسات الساعية في ذات الظاهرة .

و قد أسفرت النتائج النهائية للفرضية الأولى على أن تكوين مجموعة الإلتراس تبرير لموقف الولاء للنادي كمبدأ تمليه ظروف نشأة المجموعة المبنية أساساً على حكم تأثرها بالحركة العالمية الموحية بالإمتداد الثقافي لها ، و هو ما يتضح من خلال مبدأ الحرص التام لأفراد عينة البحث على عدم الخروج على مبادئ الحركة و تقاليدها التي ظهرت مطابقة تماما لما ورد في جملة الدراسات القائمة على هذه الظاهرة و المجمعة على الحضور القوي لمبدأ الولاء المفرط لألوان الأندية المنتمية إليها . أما الفرضية الثانية الرامية إلى أن مجموعة الإلتراس ضرب من ضروب الحاجة إلى التميز و التفوق من خلال الإمتثال لدواعي التطلع إلى كسب رهانات المنافسة الرياضية ، فإن ذلك ما أثبت صحته إلى حد ما نسبياً تلك النتائج الإحصائية المحصلة و المحللة كما و كيفاً وفقا لما جاءت به أهم الدراسات في ذات السياق .

1 – 6 – 2 – أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس بعنوان (أثر فرق الإلتراس على تفاعل جماهير كرة القدم خلال المباريات في الجزائر) من إعداد الطالب " عموشي بوزيد هيثم و آخرون " و التي قدمت عام 2017 :

هدفت هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف أهمها :

- معرفة رد فعل المجتمع الجزائري عامة، والقاعدة الجماهرية خاصة لهذه الظاهرة الجديدة في الجزائر.
- معرفة نوع، مستوى ومدى تأثير الإلتراس على جماهير كرة القدم الجزائرية داخل الملاعب.
- التنبؤ بمستقبل ظاهرة الإلترا في الجزائر للتطرق إليه في مقبل الدراسات إن شاء الله تحت مبدأ التراكمية والاستمرارية في البحث العلمي.

و قد خلصت هذه الأهداف إلى تساؤلين مهمين حيث طرح الباحث في السؤال الأول كيف يرى الجمهور السطايفي إلتراس إنفرنو التابعة لفريقهم و السؤال الثاني هل لإلتراس إنفرنو دور قيادي عند أنصار وفاق سطيف .

و للإجابة على التساؤلين و إثبات صحة الفرضيات قام الباحث بإختيار مناصري وفاق سطيف و أعضاء إلتراس إنفرنو التابعة للنادي و رئيس النادي كمجتمع للبحث و إعتمد المنهج الوصفي في دراسته و لجمع المعلومات و البيانات إختار الباحث إستمارة الإستبيان و أسلوب المقابلة .

و أثبتت النتائج المحصلة على أن إلتراس إنفرنو اكتسبت صورة جميلة في مخيلة مشجعي وفاق سطيف لتثبت و أن فرق الإلتراس لها تأثير ايجابي على تفاعل جماهيركرة القدم خلال المباريات في الجزائر لتثبت صحة الفرضيتين .

1 – 6 – 3 – دراسة بعنوان (ثورة جيل الإلتراس) للباحثين المصريين " محسن عوض " و " ممدوح سالم " :

جاء هذا الكتاب الذي أشرفت عليه المنظمة العربية لحقوق الإنسان سنة 2012 بمناسبة الإعتداء الجسدي الذي شهده ملعب مقاطعة بورسعيد المصرية إثر مقابلة في البطولة الإحترافية من الدوري المصري لكرة القدم و التي جمعت فريق الأهلي بفريق النادي المصري البورسعيدي في ميدان هذا الأخير و قد نشبت على إثرها مشادّات جسدية في بالغ الخطورة أسفرت عن مقتل 84 مناصر جلّهم من مجموعة إلتراس أهلاوي ، و قد جاءت هذه الدراسة كتثمين لجهود الإلتراس و تبرئتهم من دواعي إحداث الفوضى بالملاعب الرياضية من خلال تطرّق هذه الدراسة إلى تاريخ و أهداف تشكيل هذه المجموعات في مصر.

1 – 6 – 4 – دراسة بعنوان (كتاب الإلتراس) للباحث " محمد جمل بشير " :

صدر كتاب الإلتراس للكاتب محمد جمال بشير في عام 2012 ، حيث يعتبر الكتاب رحلة في عالم الإلتراس يوضح مدلول الكلمة و ثقافتها و طبيعة المنتمون إليها و نمط تفكيرهم ، و غيرها من الأساليب الموحدة لكيان الحركة و المميزة لها عن غيرها من باقي أشكال المناصرة الأخرى (مجموعات الأنصار الآخرين) ، كما يشيد الكتاب بإسهامات الإلتراس الواضحة في دفع عجلة التقدم للأندية الحاضنة لها و الإصرار على وجوب الدفاع عن مقوماتها و ألوانها .

كما يتعرض الكتاب إلى أنواع جماهير كرة القدم ، ويشير إلى علاقة الإعلام بالإلتراس و يوضح سبب علاقتهم المتوترة بقوات حفظ الأمن بداخل الملاعب و خارجها ، و يعرض الكتاب لمحة تاريخية لحركة الإلتراس و كيفية ولوجها مختلف مجتمعات الوطن العربي .

أمّا الدراسات الأجنبية فقد إقتصرت في مجملها على ما يلي :

1 – 6 – 5 – دراسة بعنوان (bonne pratiques de gestion des nouveaux development dans le comporetement des supporters) ما يعني (الممارسات الجيدة في إدارة التطورات الجديدة في سلوك الجماهير) للباحث " gunter pilz " التي نشرت عام 2010 :

تمحورت هذه الدراسة حول المنظور العام لثقافة الإلتراس كظاهرة إجتماعية في القارة الأوربية ، و التي جاءت تحت هدف ملتقى دولي حول الإلتراس سنة 2010 بجامعة هانوفر ، حيث إشتمل البحث على مجموعة من المحاور التي إشتركت فيها جملة هذه هذه الحركات بذات القارة .

و كانت أهم محاور هذه الدراسة متعلق بنشاط الإلتراس في محاولات بسط إستراتيجيات دعمها لأنديتها الرياضية ، و التي قد تتنوع و تتغير لتصل في كثير من الأحيان برغبتها في الضغط على إدارات النوادي لغرض توجيهها نحو ما تراه مناسباً لطموحاتها ، كما يتضمن البحث أيضاً واقع تأثير الإلتراس في الرابطات و الفيدراليات لتفعيل مختلف القوانين أو إلغاءها .

لتخلص هذه الدراسة إلى عرض حقيقة بعض المشاكل المتعلقة بأفعال الجماهير بصفة عامة و التي ينفي الباحث تأصلها بالإلترسا بإعتبار أن الهوليغانز ظاهرة أخرى لا تعني ثقافة الإلتراس و هو ما يقود

بعض الأطراف كالإعلام و الأمن نحو سوء التفريق بينهما ، كما يوضح الباحث من جهة أخرى واقع الإتجاهات السياسية التي تبقى خارجة عن نطاق الممارسة لديها .

1– 6 – 6 – (stratégies de gestion identitaire et supporterisme ultras) ما يعني (أبعاد الهوية الثقافية لمشجعي الإلتراس) للباحثين " I . bernach et assollant " :

تقوم هذه الدراسة على مراجعة نقدية لمنظور الهوية الإجتماعية لجماهير الإلتراس بمختلف الدراسات و البحوث الساعية في هذا المجال بمجتمعات شمال القارة الأمريكية ، و ذلك طبقاً لما تنص عليه نتائج النظريات الأوربية في ذات السياق بمقاربتها مع مجموعات الإلتراس في شمال أوربا ، حيث ترتكز هذه الدراسة على حيثيات الهوية الثقافية و الإجتماعية التي يسعى أفراد الإلتراس إلى بناءها و التمثل بها و محاولة فهم السلوك الناجم عن نشاط هذه المجموعات و دراسة إختلاف ثقافة الإلتراس من مجتمع لآخر شكلاً و مضموناً .

و خلصت الدراسة في الأخير لإقتراح آفاق مستقبلية لدراسة هذه المجموعات و التي تتمثل فيما يلي :

- مراعاة أبعاد هذه الثقافة و عواملها الرياضية (كالفريق ، المجموعة ، نوع الرياضة ...) و غير الرياضية (كالثقافة ، السياسة ....) .
- مراعاة ظروف ما قبل المنافسة : و يقصد به نشاط الإلتراس في التحضير للمباراة و سلوكياته .
- بناء مقياس ثابت يسعى إلى تحديد هوية الإلتراس و علاقتها بالفريق الموالي لها .

1 – 7 – مميزات الدراسة الحالية :

من مميزات الدراسة الحالية و التي جعلتنا نختار موضوع الإلتراس و دورها في تنظيم جماهير كرة القدم داخل ملاعب الجزائرية قلة البحوث و الدراسات الميدانية التي تفسر ظاهرة الإلتراس و التشجيع المنظم الجديدة في ملاعب كرة القدم الجزائرية إضافة إلى تمكن مجموعات الإلتراس من إستقطاب العديد من المتابعين و الأوفياء لها .

كما تمكن الدراسة الحالية من محاولة إقتراح نماذج جديدة تفسر ظاهرة تشكيل جماعات الإلتراس و تقديم حلول بإمكانها مساعدة جهات مسؤولة في تنظيم المنافسات و

تسيير ملاعب كرة القدم خاصة لما تملكه هذه الظاهرة من دور كبير على مستوى الملاعب و لما لها من تأثيرات خارجية على المستوى الرياضي و الإجتماعي أيضاً .

الفصل الثاني :
مقاربة مفاهيمية للجماهير و التشجيع

تمهيـــد :

حين يقرر الإتحاد الدولي لكرة القدم " فيفا " تخصيص جزء من حفله السنوي من أجل منح جائزة مخصصة للجماهير تحت عنوان " الجمهور الأفضل " ، فإنه إعتراف واضح بكون الجماهير محوراً أساسياً تدور حوله كرة القدم ، و أن تقدير دور المشجع لا يقل أهمية عن تقدير دور اللاعب أو المدرب.

الجائزة لم تأت إلا لإعطاء المشجع دوره داخل منظومة كرة القدم هو إعتراف صريح بأن المشجع في كرة القدم كالعشب و الكرة و المرمى و بدونه تفقد كرة القدم نكتها و جل أهدافها ، و في الحقيقة مسألة مشاركة الجماهير في صناعة كرة القدم تجلت مؤخراً لتتخطى في بعض الاحيان تفاصيل المباريات نفسها فأحياناً الجماهير تصنع الحدث أكثر مما يصنعه اللاعبين و المدربين ، فالجمهور تجاوز دوره مسألة تحفيز اللاعبين أو مشاهدة المباريات عن قرب و إتسع حتى أصبح هدفاً منشوداً يتخطى في بعض الأحيان قيمة المباراة ذاتها بل يصنع قيمة كبيرة لبعضها الآخر أحياناً .

ولأجل ذلك إستوجب الأمر ضرورة ولوج عالم الجماهير بشكلها العام للبحث في خفايا سلوكها وتنظيماتها، لنجعل منه مبراصا يستنار به في تحديد واقع الجماهير و التشجيع .

2 – 1 – تاريخ التشجيع في كرة القدم :

إن مظاهر الكثافة الشعبية فوق مدرجات الملاعب الرياضية لكرة القدم و خاصة بتلك الملاعب المحتضنة لأكبر المنافسات الكروية الجامعة لأقوى الأندية بمختلف المجتمعات في كل من قارتي أمريكا و أوربا ، قد جاء مصاحباً لحركات جمعيات و نوادي الأنصاؤ التي مثلت نقطة الإستقطاب الجماهيري و التي نشأت في " بريطانيا " سنة 1913 ، لتعم مختلف المناطق الأخرى من القارة الأوربية كفرنسا سنة 1925 و بلجيكا سنة 1926 ، هذه الأخيرة التي تشكل بها في وقت قياسي ما يزيد عن 46 نادياً للأنصار ممثلون لأكبر الأندية الرياضية ، لتنتقل هذه الحركات خارج القارة ذاتها فتلج مختلف مجتمعات القارة الأمريكية فتحمل نفس خصائصها و مميزاتها (bromberger , 1999 , p.07) .

و منه فقد إستقرت المشاركة الجماهيرية المشاركة الجماهيرية لتلك الحشود الممثلة لمنصات المدرجات على تلك الكثافة في الفترة الممتدة بين الحربين العالميتين إلى نهاية سنوات 1960 ، ولعل من أهم ما ميز كيان الجماهير في هذه الفترة الزمنية و ما سبقها ، هو إفتقادها إلى الإمتثال للأفعال الجماعية للجماهير ، إذ إقتصرت الهتافات و التصفيقات على سلوك الأفراد المختلفة ، كما لم تكن ألوان الفريق أو الرايات الوطنية موجودة لتظهر بشكل حقيقي إلا في بعض الإستثناءات القليلة جداً كالمشاركات القارية للمنتخبات أو نهائيات الكؤوس المحلية و غيرها (hourcade , 2010 , p.17) .

ثم لتأتي بعد ذلك فترة التراجع المحسوس في نسبة الإستقبال الجماهيري لمدرجات الملاعب في كل من القارتين السابقتين الذكر و ذلك خلال سنوات السبعينيات و الثمانينات ، و لكن ما لبثت أن عادت هذه الملاعب إلى الإكتضاض و الإمتلاء ثانية مع مطلع سنوات التسعينات ، و خاصة بعد التطور المنسوب إليها و الذي أثرى رياضة كرة القدم عامة و و عالم المدرجات على وجه الخصوص و أكسبها المزيد من التنظيم و التنسيق ، على اثر مختلف الحركات الشبانية المنظمة تحت مظلة التشجيع داخل الملاعب الرياضية و خارجها ، و التي أسهمت بشكل أوسع في زيادة حجم الإستقطاب الجماهيري بمزيد من الفاعلية و الإهتمام (defrance , 2000 , p.65) ، مما جعل هذه الملاعب تشق طريقها نحو التطور و الإنتظام بعد أن تزينت بألوان الأندية و الأعلام و اللائحات و غيرها ، و هو ما ألهم المناصر كيانه الأسمى و الأرقى بعد أن أصبح الجمهور طرفاً فاعلاً في مختلف الأجهزة الإدارية للأندية الرياضية (ibid , p.20) .

2 – 2 – جمهور المدرجات : بين (المشاهدين ، المناصرين ، الهوليغانز) :

تحوي مدرجات الملاعب الرياضية الخاصة بكرة القدم أشكالاً و أنماطاً مختلفة السلوكيات و التصرفات التي تفصح بوضوح عن وجود مبررات تعقد الهويات التي تمثل أطياف الجماهير المتواجدة بها ، و لذلك أجمع الباحثون على وجود ثلاث هويات ممثلة بثلاث أصناف لهذا الحضور قد يتميز كل منهم حسب طبيعة النشاط و وظيفة كل منهم ، و بهذا يمثل المشاهد و المناصر و الهوليغانز فرادى تلك الجماهير ، و عليه فسحب " p . boniface " الملعب ليس حشداً من الجماهير المتناسقة فهو يتكون من هويات مختلفة التي تنفي بأنه كتلة موحدة البنى و الخصائص (boniface , 2009 , p.42) .

يشير أحد الباحثين بأن المشاهد هو كل من يسجل حضوره بمشهد رياضي بصفة مستقلة دون إلتزام مسبق بهذا الفريق دون الآخر ، فهو يأتي إلى الملعب لغرض التمتع باللعب المتميز ، و منه فإن هذا النوع من الحضور يتميزون بإستقلاليتهم كمبدأ لعدم الإنحياز إلى أي طرف إستحسانا و تثمينا للمشهد و بهذا فهو يستطيع التصفيق على كلا فريقين كما بإمكانه الإمتناع عن ذلك لكليهما (duret , 2004 , p.58) .

أما الصنف الثاني من الحضور فهم الذين يمثلون أنصار و مشجعي الفرق الرياضية ذات المجموعات المنظمة ، و عليه فإن المناصر يمثل مفرد تلك الجماعات الممثلة للدعم الجماهيري المتواجد بالملاعب لغرض دعم فريق ما و تشجيعه و قد تتميز هذه الجماعات بالتنظيم و الإتساق الداخلي بين أفراد الجماعة الواحدة ، ما يكسبها طابع الشرعية و الأصالة بإعتبارها الحاملة لمبادئ و ألوان الفريق ، و في هذا يقول الباحث " p . duret " أن المشجعين مثل هذه الجماعات هم الأكثر أصالة وشرعية في حق التشجيع و الأكثر نزاهة ، و هي التي يقصد بها جماعات الإلتراس و التي تسير وفق مبادئ و أهداف ترتبط بصفة مباشرة مع طموحات الفريق ، و لذلك فالمناصر يؤمن بضرورة تقديم المساندة لفريقه و يثمن قيمة وجوده لغرض دعمه في تحقيق تطلعاته و طموحاته ، و بهذا فهو يؤمن بأن فوز فريقه مرتبط بنوعية نشاطه تحت أنظاره و تأثيراته المساندة له ، و هو الأمر الذي بواسطته يتميز المناصر فيه بحب التفوق و الإنتصار (duret , 2004 , p.59) .

مناصر الهوليغانز هو من يمثل الصنف الثالث من الحضور الجماهيري بالملاعب الرياضية الخاصة بكرة القدم ، إذ يتميز بديناميكية متواصلة تصطحب بموجات التعصب و العنف ، و بهذا

فالهوليغانز هو من يصنع المشهد و بالتالي فإن نشاطه بالمدرجات مبني أساساً على مجريات المبارات داخل الملعب و التي تعبر عن مختلف الرهانات التي يكون الهوليغانز طرفاً فاعلاً فيها ، و لهذا فإن فرد الهوليغانز بالنسبة له صفة المشجع لا تتعلق بولائه للفريق فحسب إنما تبدو بأنواع من العنف و التعصب و حب الظهور أيضاً ، فأهداف جماعات مناصري الهوليغانز تتنافى مع القيم الجوهرية للرياضة (duret , 2004 , p.60) .

فيما يعرف الباحث " d.bodin " حركة الهوليغانز بأنها حركة إنجليزية الأصل تكونت على يد مجموعة من الشباب الذين عرفوا بسوء الإندماج الإجتماعي ، الذي ينجم عنه تعاطي المواد الكحولية لغرض إثارة الفوضى بمدرجات الملاعب الرياضية ، و التي فاقت كل الحدود المعهودة ، حيث العنف الجسدي يمثل إحدى الميكانيزمات الأساسية للحركة ، و قد يتمثل هذا العنف بمختلف أشكال المواجهات الجماعية فيكون تارة بين مجموعات الأنصار و تارة يكون بمجابهة قوات حفظ النظام بالملاعب الرياضية ، و عليه فإن هذه الظاهرة فعل يقتصر على مجموعة محددة من الأفراد الذين يتميزون بالحضور الدئم للمباريات سواء داخل الديار أو خارجها (Bodin , 2007 , p.39-48) .

2 – 3 – التشجيع و ممارسات العنف بملاعب كرة القدم :

تعد ظاهرة العنف بالمدرجات الخاصة بكرة القدم و المنسوبة إلى دواعي التشجيع ، المادة الخام التي تقوم عليها مختلف الدراسات في المجال الرياضي ، حيث ترتكز في معظمها على دراسة هذه الظاهرة لما لها من الصدى الأوسع في مختلف الملاعب الرياضية على أختلاف طبيعة الجماهير و إنتمائها ، فما من دراسة أجريت في أحضان المدرجات إلا وقد تطرقت إلى هذا الجانب المهم من جوانب التشجيع بشتى أنواعه و أشكاله خاصة و أن ظاهرة العنف في كر ةالقدم لازمت هذه اللعبة منذ وطأها على أرض الواقع إلى يومنا هذا ، و لعل ما زاد من شيوع أشكال العنف و تصرفات التعصب المتعلقة بهذه الرياضة ما يعرف بحركات الهوليغانز التي أسهمت في رواج حركات البحوث العلمية في هذا المجال منذ سنوات السبعينيات ، حيث خلقجدلاً حقيقياً بين الباحثين في المجال الرياضي و علم الإجتماع في إنجلترا ، حيث واجهت مختلف النظريات الحديثة تلك المسلمات القديمة حول طبيعة الظاهرة و خلفياتها و دراستها دراسة علمية سلمية دقيقة خاصة و أنها أصبحت مشكلة رياضية و إجتماعية حقيقية (hourcade , 2008 , p.03) .

ركزت الملاحظات الأنتروبولوجية الأولى حول سيرة جماعات المشجعين من مختلف الجوانب كالتحرك العشوائي و الجاذبية نحو الإندفاع البدني وغيرها و لذلك العلاقة الثلاثية القائمة بين كرة القدم ، العنف ، و كذا ثقافة المجتمع ، أسهمت في الرفع من قيمة الإختلاف و عدم التوافق بين الباحثين حيث ركزت بعض الأبحاث على الطبقية المتواجدة بوضوح داخل المجتمع ، فقد إهتم البعض بالجانب المادي لفئة المشجعين المثيرين للعنف و الشغب و إعتبروا أن مصدر ذلك هو الرغبة في إثبات الوجود إذ مثلوا ذلك بمصطلح المقاومة ، و من هذا الصراع الطبقي يمثلجملة التعارضات الثقافية و التباينات الإجتماعية التي تدفع بالشباب في قارتي أوروبا و أمريكا و شمال قارة إفريقيا بالإتحاد فوق مدرجات الملاعب الرياضية للتعبير عن الإضطهاد المنسوب إليهم (bodin , 1999 , p.116) .

كما عرف البعض الآخر من الباحثين هذه التصرفات بمصطلح الإنحلال الأخلاقي كهشاشة المستوى التربوي و الدراسي و هي ما تبرر صعوبة التعبير عن حقيقة الوجود ، في حين ربطت أبحاث أخرى ظاهرة العنف في الملاعب بالتعصب الرياضي و التي قد يعود إليها العديد من الأسباب التي تحدث في الملاعب الرياضية كالتحكيم و أو تصرفات سيئة من اللاعبين أو حتى سوء التنظيم للجماهير (بن يوسف ، 2001 ، ص.86) .

و تشير دراسة " n. williams " إلى تكرر المشادات العنيفة بين مسؤولي التنظيم و الأمن و جماعات الأنصار بمختلف الملاعب الأوربية ،هذه الإندفاعات التعصبية التي لم تقتصر على المواجهات الجسمانية فحسب إنما تعدتها إلى دواعي أخرى من وسائل أكثر رهبة و أشد بأسا ، و قد تتأزم الأمور أكثر و تزداد خطراً كلما مثل جماعات المناصرين طرفي هذه المشادات ففي عام 1985 و في مباراة جمعت النادي الإنجليزي" ليفربول " بنظيره الإيطالي " جوفنتوس تورينو " لحساب نهائي كأس أوربا للأندية البطلة ببروكسل أسفرت المجابهات الجسمانية بين جماعات الهوليغانز للطرفين (النادبين) عن مقتل 39 مناصراً (williams , 2005 , p.158) . و في موسم 2012/2011 للدوري المصري شهدت دولة مصر حالة طورائ لم يعرف لها سابقة من قبل في تاريخه حين عرف ملعب مقاطعة " بورسعيد " حركات في غاية التعصب إثر مباراة جمعت بين الأهلي و فريق النادي المصري البورسعيدي الذي إتحد أنصاره على مقتل 84 مناصراً تابعاً لفريق الأهلي بعد تعرض طاقمه الإداري و الفني إلى دواعي العنف المختلفة و مشادات بين جماعات إلتراس تابعة للفريقين (محسن و ممدوح ، 2012 ، ص.19)

و من خلال ذلك تولدت عن هذه الرياضة مجموعة من السلوكيات السلبية وسط الجماهير عكرت الهدف الأسمى لهذه الرياضة و هو التنافس في إطار الروح الرياضية و التقارب و التعارف بين الشعوب

2 – 4 – مكانة الجماهير و التشجيع في رياضة كرة القدم :

إن طبيعة الدور المنوط بالمناصر في كرة القدم ضل أمراً في غاية الأهمية نظراً لفعالية المهمة التي يقدمها لهذه الرياضة عبر مختلف الأندية و الفرق المتعلقة بها ، خاصة بعد التطور الذي حظيت به رياضة كرة القدم ، حيث أصبح الجمهور فاعلاً قوياً في دعم وتيرة المنافسة و الرفع من شدتها ، و قد يمثل الجمهور الرياضي عنصراً مهماً في تفعيل ميكانيزمات المشهد الرياضي في كرة القدم .

حيث تشير جملة من الدراسات و البحوث في هذا المجال إلى ما يعرف بمنطق اللاعب الثاني عشر الذي يساهم في عملية إثارة المشهد القائمة أحداثه فوق الميدان بطرق غير مباشرة ، أين يصبح المناصر فوق منصات الملعب فرداً مشاركاً في صناعة فعاليات الفوز للفريق الرياضي بشتجيعه و حمل أماله و طموحاته ، و لذلك فقد يصبح كيان جماهير كرة القدم إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها أكبر الأندية الرياضية و التي من شأنها أن ترفع قيمة الأهداف و الطموحات التي تعمل على تحقيقها من خلال تواجدها بمختلف المنافسات و البطولات (hourcade et al , 2010 , p.19) .

إن مع تطور المعطيات و المفاهيم المنوطة برياضة كرة القدم وفق جملة التغيرات التي طرأت عليها جراء موجات التجدد و التميز قد تمكن عالم الجماهير من أخذ مكانة في هذه الرياضة ، حيث تغيرت أساليب التشجيع فوق منصات الملاعب الرياضية و خارجها خاصة بعد جلاء ديناميكية الحركات الشبانية من جمعيات و نوادي للمشجعين التي نشأت في حضن أكبر الفرق الرياضية ، و لذلك فإن إمتثال هذه الفرق لأساليب الإحتراف في كرة القدم أثرى من قيمة الإنسجام الفعلي بين اللاعبين والمسؤولين من جهة و بنفس القدر من الإهتمام بين هذين الطرفين و المشجع من جهة أخرى ، و التي تهدف أساساً إلى خلق سبل التكامل بين هذه الأطراف الرامية إلى دفع عجلة التطور بالفريق نحو التقدم و التحسن (haurcade , 2002 , p.78) . و عليه تصبح الجماهير في هذا المجال محل إهتمام واضح من قبل تلك الأندية و الفرق التي يسعى رؤساؤها و مختلف المسؤلين بها إلى الحفاظ على العلاقات مع مشجعيهم بمنحهم صفة العضوية بمشاركتهم في أهم الإجتماعات و الندوات ، و ذلك عرفاناً منهم بالدور الأساسي الذي يلعبه هؤلاء في دعم و مساندة الفريق (دحمان ، 2017 ، ص.59) .

إن تأثير المشجع في كيان الفريق الرياضي بات حقيقة لا مفر منها ، حيث بات لا يكتفي فاعلوه بتوجيهه نحو خدمة المصالح ذات المنفعة و الدعم التي قد يحتاجها هذا الفريق في محاولات الظفر بمختلف النتائج و بلوغ أسمى الأهداف و الأغراض ، إنما يمكن أن يكون ذلك في الإتجاه المعاكس (غير مرغوب فيه من قبل الفريق) ، حيث يستطيع المشجع أن يؤثر في النادي بالإيجاب كما يستطيع فعل ذلك بالسلب فأشكال العنف المنسوبة إلى أنصار نادي معين يمكن أن تؤثر فيه بطرق سلبية و على جميع الأصعدة لا سيما على المستوى المالي و الإداري ، كما يستطيع هؤلاء التأثير فيه إيجابياً و هو ما يسعى لأجله كل من المسؤولين و اللاعبين من خلال إقامة أحسن العلاقات و أجودها مع فئات المشجعين التي تهدف في غالب الأحيان إلى ضرورة مساندتهم مع إجتناب كل ما يلحق بناديهم الضرر من أساليب العدوانية و العنف . (bertrande et al , 2006 , p.159-160)

تشير أبحاث هوركاد في دراسة السلوك الناجم عن دواعي المشجعين و علاقتها بإستراتيجيات النوادي الرياضية في كرة القدم إلى أن السلوكيات السيئة و الأساليب المتهورة للأنصار فوق مدرجات الملاعب و خارجها يمكن أن تنتهي نتائجها بعواقب وخيمة على النادي الرياضي التابعين له ، و هي ما قد تسبب له في أضرار مادية و معنوية في غاية الأهمية ، أين تعتبر مبررات الوقوع في الغرامات المالية من أهم ما يذكر في هذا السياق ، كما تتمثل الأضرار المعنوية في تلك المشكلات التي من شأنها أن تشوه سمعة النادي أو تقديم صورة سيئة عنه أو حرمان النادي من مساندة جماهيره له (hourcade , 2002 , p.84)

إن من أهم ما يمكن الإشارة إليه في الحديث عن مكانة الجماهير و المشجعين في كرة القدم هو ذلك التأثير مزدوج الفعالية الذي يعتبره الباحثون و المفكرون في هذا الميدان كسلاح ذو حدين الذي يمكّن عالم الجماهير من إحتجاز مكانة مرموقة في هذه الرياضة ، و قد يعني ذلك حسب " برومبرجر " أن جماهير الأندية الرياضية يعتبرون بالنسبة لرؤساء الأندية و مسؤليها على أنهم قوة حقيقية يمكن توجيهها نحو الإتجاهين ، فإذا ما أحسن إستغلالها فهي تعود بالمنفعة و حسن المساهمة التي تبديها في دعم النادي الرياضي نحو تسيير إستراتيجيته و تطلعاته كما أنها من جهة أخرى قوة قاهرة يمكن أن تستخدم ضد النادي الرياضي إن أساء السلوك والتعامل معها ، و خاصة إذا ما تعلق الأمر بتلك الجماعات المنظمة للمشجعين (bromberger , 1999 , p.20) .

2 – 5 – إسهامات الرياضة الحديثة في نشر التشجيع المنظم :

يعتبر المشهد الرياضي همزة الوصل التي تربط المشاهد أو المناصر فوق منصات الملاعب بمختلف المفاهيم الظاهرة و الكامنة التي قد تحيط به جراء إستعماله العفوي لحواسه ، و التي من شأنها أن تمكّنه من التفاعل مع ما يحيط بوجوده من ظواهر و سلوكيات تجعل منه أكثر إستجابة فتحرك مشاعره و كيانه ليكون بذلك فردا من جماعة يتأثر بها فيؤثر فيها ، تارة بطريقة و تارة بطريقة أخرى ، و ذلك وفقا لما تمليه طبيعة الظاهرة المحيطة به ، و بهذا فقد تختلف ديناميكية التصرفات و السلوكيات على حسب التمثلات المنطقية التي تتطابق و دواعي الأهداف و النوايا ، و التي قد تختلف بدورها من فرد لآخر . (مصطفى ، 2017 ، ص68)

و بهذا فقد أسهمت في ذلك – و بشكل ملفت للإنتباه في الآونة الأخيرة – مختلف المؤسسات الإقتصادية و الإعلامية في الساحة الرياضية ، بإعطاء ذلك المفهوم الأوسع عن طريق تحفيزها بمختلف الميكانيزمات التمويلية و الرمزية و التحسيسية ، و على هذا الأساس أصبحت جماعات التشجيع ذات المفهوم المعاصر (نوادي و جمعيات الأنصار ...) المستفيد الأكبر من هذه المحفزات ، بإعتبارها الأكثر تنظيماً و نشاطا ، و قد تمثل المؤسسات الإقتصادية والتجارية جانب الدعم المادي عن طريق ما يعرف بالتموين الرياضي (sponsoring) المصاحب لمختلف الإشهارات التجارية ، كما تمثل المؤسسات الإعلامية جانب الدعم المعنوي (andreff et nys , 1987 , p.78) ، الذي يحض به الأجدر و الأبرز لديها ، في حين قد حرمت فئة الأنصار العاديين من كليهما ، و بهذا الشكل أسهمت الرهانات الإقتصادية و الإعلامية بإحتكارها للمادة الرياضية في تنمية المفاهيم البراغماتية لدى مختلف الأطراف المعنية بهذه المادة ، و التي على رأسها جماعات أنصار الفرق الرياضية و من ثمة أصبحت تكتسب طابع الوظيفة و المنفعة الذي بات يمثل الكيان الحقيقي لها (augustin , 2003 , p.63)

و بهذا القدر من الإهتمام في مجتمع يعمل على تحريك و اضح لإثبات وجوده و تحقيق أغراضه بطرق براغماتية و ذاتية محضة ، ولد الإيمان بفكرة حب الظهور ، و العمل على تسديد الحاجة في ذلك عن طريق مختلف الوسائل الإعلامية للتعبير عن حقيقة الوجود الفردي و الجماعي الذي يطمح إلى إعلائه كل منهما .

و على هذا النحو قد تتخذ جماعات التشجيع المعاصرة مختلف الطرق و الإستراتيجيات التي من شأنها أن تهتم بالأهداف المرجوة دون النظر إلى العواقب و المخلفات التي تنتج على إثرها ، فتكون في كثير من الأحيان تصرفات إجتماعية توحي بمختلف أنواع العنف و التعصب ،و بهذا يمكن الإشارة إلى حركة " الهوليغانز " التي ظهرت في إنجلترا في الربع الأخير من القرن الماضي ، لتفصح عن رغبة أفرادها في التعبير عن جملة المشاكل الإجتماعية السائدة ، إذ ورد عن وسائل الإعلام أن هذه الجماعات تتكون أفرادها من طبقات إجتماعية مختلفة ، و أنها لا تنحصر على أفراد طبقة دون الأخرى ، لكن هي فكرة حب الظهور و البروز التي قد تمثلت بأشكال و أهداف تختلف رموز معانيها لدى كل فرد ، و بهذا فهي تعبيرات فردية تتجسد ربوعها في جماعة واحدة توحي بداخلية القضية و عمقها . (lipovsky , 1983 , p.64)

2 – 6 – تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و واقع التشجيع عن بعد :

يعد التقدم التكنولوجي الحاصل في شتى المجالات و الميادين على إختلاف إختصاصاتها و أقسامها ، و التي مثلت بتنوعها مختلف الأبعاد المتعلقة بحياة الأفراد و الجتمعات لا سيما على الصعيد الرياضي الذي بات يمثل مسعى حقيقيا لدى جل الشعوب و الأمم على مختلف مشاربها و مآربها و هو الأمر الذي شهده عالم كرة القدم عبر مختلف جوانبه و أطواره ، إمتثالا لدواعي التطور و التغير الذي حظي به على اثر ذلك ، و قد برز لتكنولوجيا الإعلام في هذا السياق دورا في غاية الأهمية و الفعالية في ترويج المنتجات الرياضية و التي على رأسها تلك المتعلقة بكرة القدم ، فكانت إحدى أهم السبل و الإستراتيجيات المساهمة في إتساع مفهوم هذه الرياضة و انتشاره عبر الثقافات و المجتمعات القائمة بشتى أنحاء المعمورة ، و هو ما أسهم في خلق سبل الكثافة الجماهيرية و التعلق الحاشد بها .(مصطفى ، 2017 ، ص74)

إن مع تطور وسائل الإعلام المختلفة و أثارها الجلية على عالم كرة القدم و ما يحيط به من المظاهر و السلوكيات التي تنتمي أفعالها إلى تلك الحركات و النشاطات الجماهيرية الممثلة لمجتمعات المدرجات بفعل مزاولة ممارسات التشجيع التي باتت تتطور مفاهيمها تحت ظل الكثافة الجماهيرية المكتسبة لبوادر العناية الإعلامية المساهمة بشكل واضح في عملية إستقطاب الحشود التي أصبحت ذات إهتمام جلي بحيثيات نتائج المنافسات الرياضية في كرة القدم بداخل الملاعب و خارجها (أي عن بعد) ، بعد أن

عانت ويلات عدم القدرة على ذلك ، بحكم الحواجز الجغرافية و بعد المسافات و غيرها من القيود و المعوقات التي من شأنها أن تعيق ديناميكية الإتجاه الجماهيري نحو مختلف المنافسات الرياضية (الملاعب) ، التي عملت وسائل الإعلام على تحطيمها خاصة بعد ولوج التلفزيون عالم الرياضة ، وذلك ما أسهم في الرفع من عدد المهتمين بذلك عن بعد و هو ما يفسره الباحث " defrence " من خلال إشارته إلى تراجع نسبة الحضور الجماهيري فوق مدرجات ملاعب كرة القدم المقابل في ذات الوقت لذلك التزايد في إهتمام الحشود الجماهيرية بأنديتها و متابعتها عن بعد . (dederance , 2000 , p.64)

إن تاريخ الظهور الفعلي لوقائع التشجيع عن بعد في مجال كرة القدم يعود إلى أوائل سنوات القرن العشرين حيث تعتبر كل من بريطانيا ، النرويج ، الدنمارك و السويد ، المجتمعات السباقة في التعرف عن تلك الملامح الأولى لها ، حيث عمل المسؤلون في الفرق و النوادي الكبرى و كذا الفرق الوطنية في ذات الرياضة ، على تشجيع المجموعات الشبانية بالإلتفاف حول فرقهم خاصة في كبرى المحافل الدولية كالألعاب الأولمبية و المباريات الإستعراضية و غيرها ، غير أن المفهوم الحقيقي لمصطلح المناصرة عن بعد لم يأت إلا بعد سنة 1969 الذي جاء نتيجة إنطلاقة البث التلفزيوني لمباريات كر ةالقدم في البطولة الإنجليزية ، بعد أن توجت بكأس العالم للمنتخبات سنة 1966 ، و عليه فقد أسهمت وسائل الإعلام البريطانية في خلق جو من التواصل بين جمعيات الأنصار المختلفة لتلتف حول الفريق الوطني لها ، فتوج على إثرها ذلك بتشكيل نادي إتحاد مجموعات الأنصار الإنجليزية سنة 1985 ، و الذي أصبح عدد أعضاءه ما يقارب 53000 مناصر منخرط سنة 1997 من أصل 45 مجموعة أنصار ، ليرتفع ذلك العدد سنة 2001 إلى 55000 عضو منخرط . (lestralien et basson , 2009 , p.350)

إن تغير مفهوم التشجيع عبر الزمن من خلال مزاولة مختلف الأساليب و إستحداث شتى المناهج و الطرق التي دخلت عالم المدرجات حديثاً جراء موجات العناية الإقتصادية و السياسية و الإعلامية ، التي ألهمت واقع التشجيع المزيد من أشكال التجديد و الحداثة بفعل تلك المنافسات الجماعية بين مجموعات المشجيعن ، التي تقف وراءها تلك الحركات الشبانية المنظمة من نوادي و جمعيات الأنصار التي بإمكانها أن تنشئ في أحضان الفريق الرياضي ، كما بإمكانها أن تنشئ بعيدة عنه ، و هو ما تشير إليه أبحاث " lestralien " فيقول أن في الواقع العديد من المشجعين لا يعيشون في المناطق المجاورة للأندية المشاركة في المنافسات الرياضية ذات المستوى الراقي من الحماس ، و بهذا فقد تساهم وسائل الإعلام المختلفة في نشر حيثيات ذلك المستوى ، مما يكسب ممثلوه من أندية و فرق أكثر شعبية ، و

أكبر إهتماما جماهيريا يسعى في غالب الأحيان إلى معايشة مختلف الأحداث الرياضية المتعلقة بها بتنظيم الرحلات الجماعية إليها رغم الحواجز الجغرافية التي تبعدهم عن ميادين هذه الأندية ، فبإيطاليا و إسبانيا فإن جمعيات الأنصار التي تنشط في دعم الفرق الرياضية تعد أحيانا بالآلاف و بالتالي فإن 1400 نادي للأنصار سجل مشاركته في دعم النادي الإسباني برشلونة سنة 2007 ، فمنهم 626 نادي يقطنون مقاطعة كتالونيا (الموطن الجغرافي لنادي برشلونة) ، ومنهم 678 نادي موزعون في باقي أنحاء إسبانيا ، فيما يتبقى 96 نادي عبر مختلف مناطق العالم كما هو الحال أيضا في فريق غلاسكو رونجرز ، حيث ينتشر أنصاره في كامل بريطانيا و إيرلندا الشمالية و كذا في إفرقيا ، كما ينتشر أكثر من 2664 نادياً للأنصار تابعا لنادي بايرن ميونخ في كامل القارة الأوربية و منها 206 ناديا متواجد خارج ألمانيا . (ibid , p.347)

خـلاصـة :

تعد أفعال التشجيع بطابعها الحديث أحد أهم ما تمليه مختلف ملاعب كرة القدم على إختلاف طبيعتها و مكان تواجدها عبر مختلف أنحاء العالم ، و هو ما يحيط عالم مدرجات مرة القدم بتلك السلوكيات و الممارسات المفعمة بخفايا و خلفيات الأهداف و الاستراتيجيات الناجمة عن إختلاف زوايا و أبعاد النظر التي قد تختلف بين الأفراد و المجموعات لتفصح عن قيم التعدد الثقافي و الإجتماعي و الرياضي ، فتمثل بذلك الإنقسام مختلف الفئات المتكتلة التي قد تسعى في كثير من الأحيان إلى التعبير عن حقيقة وجودها و ضبط كيانها ، مستترة بدعوى إمتثالها لمبررات الشجيع الرياضي – بطرق مقصودة و غير مقصودة – في دعمها لمحتلف النوادي في كرة القدم .

و لمثل ذلك إرتأينا إلزامية الإلمام بمختلف الجوانب المحددة لأصل و حقيقة الظاهرة قبل الإفصاح عن هذا الكيان الخاص الذي يمثل الجانب الرئيسي للموضوع بصفته نمطا حقيقيا لفئة رياضية انبثقت عن عالم الجماهير في كرة القدم ، فتصبح كيانا رياضيا خاصا يستدعي وافر الإهتمام و بالغ العناية و المبالاة ، كيف لا إذا ما تعلق الأمر بأكبر فئات الجماهير الرياضية تنظيماً و أكثرها نشاطا و بروزا . ألا و هو " كيان جماعات الإلتراس " .

الفصل الثالث :
المنظور العام لعالم الإلتراس

تمهيد :

بعد أن سجلت عديد الدراسات و الأبحاث الغربية خاصة اهتماما مفرطا من قبل جملة من العلماء والباحثثين في سوسيلوجيا المدرجات المحيطة بكرة القدم التي راحت اسعاد مفهومها تشق طريقها نحو التفتح و الاتساع على مختلف المعطيات و المستجدات و الأصعدة حيث أسهمت جملة التحولات الرياضية و الإعلامية في إكسابها طابع التنظيم و العناية في الفترة المستهلة ابتداء من الربع الأخير للقرن الماضي بأوربا ، لتعم باقي أنحاء المعمورة فتلج بذلك كيان المناصر الجزائري في العشرية الأولى من القرن الجاري ، و ذلك بحكم الإحتكاكات الرياضية و الثقافية بين المجتمعات المستلهمة من عالمية هذه الرياضة في حد ذاتها .

إن تغير مفهوم الجماهير و التشجيع و سيرورتهما من واقع لآخر ، قد لا يقتصر على التغيير في شكل الملعب أو المدرجات أو ما يجول بهما أو من حولهما ، إنما واقع الأمر قد يشتد تعقيدا و يزداد أهمية حين يدرك على أنه ضربا من ضروب الأفعال المنبثقة عن مجموعات متكتلة و متناسقة من الأفراد قد إجتمعوا على هدف واحد و هوية مشتركة ، ليكون سبيلاً في التعبير عن كل ما يتعلق بكيان الأفراد الممثلين لحياة الجماعة بعيدا أو قريبا من الملاعب الرياضية و مدرجاتها ، لتصبح بذلك " مجموعة الإلتراس " ثقافة حقيقية نخفي في طياتها ما لا تبده للعيان من مهام و إستراتيجيات أوسع و أشمل .

3 – 1 – تاريخ ظهور حركة الإلتراس :

أصل ظهور ما يعرف بحركة الإلتراس عبر التاريخ المديد و تحديده تحديدا دقيقا قد يشوبه كثير من الغموض و الإبهام حول تاريخ نشأة أول مجموعة لها ، حيث شهدت أواخر القرن التاسع عشر حتى أواسط القرن العشرين حركة متميزة لهذه الجماعات في مختلف الساحات الرياضية و خاصة تلك المتعلقة بكرة القدم في كل من قارتي أوروبا و أمريكا الجنوبية ، و قد عرفت هذه الحركة – على حد تعبير مختلف المؤرخين و الباحثين في هذا المجال – نوعا من الولاء و الإنضمام لشتى النوادي و الفرق الرياضية التي قد صاحبها نوع من التعصب و العنف ، و لعل حركة هذه الجماعات في إيطاليا أوضح دليل ذو الإتجاه المعاصر الذي عرفته مجتمعات و ملاعب هذه الأخيرة في أواخر الستينيات من القرن الماضي ، أين أصبحت الجماعات الأولى للأنصار تسعى للتحرك و التحرر . (Sebastien , 2006 , p.22)

تشير بعض البحوث و الدراسات في هذا الميدان إلى أن أنصار الفرق الرياضية المشابهة لجماعات الأنصار ذات المفهوم المعاصر موجود في هنغاريا منذ سنة 1899 ، و قد جاء على اثر الإعلان عن إمكانية تأسيس ما يعرف بنادي الأنصار (club de supporters) ، فكان بذلك نادي " فرادي زيف " لفريق " فرانك فاروس " أول نادي للأنصار بصفة شرعية بهنغاريا و ذلك في جانفي سنة 1899 ، حيث يحتوي هذا النادي على أعضاء عاديين ذوي بطاقات بيضاء و أعضاء ممثلين للأنصار ذوي بطاقات خضراء و كلاهما يعتبر أساسيا . (mignon , 1995 , p.19)

و قد أوضحت دراسات " Bronberger " 1999 ، أن مثل هذه الحركات زاد شيوعا في مختلف أنحاء القارة الأوروبية و خاصة في بريطانيا منذ أوائل سنوات 1910 حيث عرفت تشكل مجموعات المناصرين بنوع من الشغب و العنف و لكن سرعان ما كان مآلها الزوال . كما عرف المجتمع البلجيكي هو الآخر عديد المظاهر المشابهة لذلك ، حيث بلغ في سنة 1929 ما لا يقل عن 46 ناديا للأنصار ، فضلا عن احتضان بعض الأندية الكبرى الناشطة في البطولة الفرنسية لكرة القدم ضروبا مماثلة أكدت على الإنتشار الفعلي لها ، و لعل من أبرزها نادي راسينغ للأنصار الذي يعتبر أول نادي للأنصار بفرنسا و الذي تأسس سنة 1925 على مشارف فريق " لونس lens " إضاف إلى نادي سبورتينغ الذي تأسس سنة 1932 على يد أنصار فريق " نيمس nims " و لكن رغم هذا فإن هذه الحركات لم تعلن انطلاقتها الفعلية في فرنسا إلا بعد الحرب العالمية الثانية . (bromberger , 1999 , p.6;7)

كما عرفت القارة الأمريكية في النصف الجنوبي منها على غرار المجتمع البرازيلي سنة 1939 ، حركات متميزة لبعض المجموعات الشبانية المشابهة تماما لجماعات الإلتراس ذات المفهوم الحديث و المعروفة بإسم " تورسيدا " فكانت مدينة ساو باولو البرازيلية أول المدن إحتضانا لمثل هذه الحركات في

القارة الأمريكية بأكملها ، حيث تزامن ذلك مع ميلاد فريق " ساوباولو " لكرة القدم ، و بذلك تميزت هذه الجماعات بولائها لألوان الفريق و تمسكها بها ، فكانت تسعى إلى إثارة تلك الألوان على اللائحات و إستدراج الشعارات المدوية و التغني الجماعي لطموحات الفريق طيلة دقائق المباراة . (mignon , 1995 , p.20)

هذا النوع من الأنصار زاد رواجا في قارة أوروبا على غرار المجتمع اليوغسلافي ، خاصة أين اجمع السينمائيون اليوغسلاف على نشر صورة كأس العالم لكر ةالقدم سنة 1950 عبر جماهير حاشدة جدا ، فكان أنصار " هاجدوك سبليت " أول من تبنى هذا االموقف في أوروبا ، و ذلك في 28 أكتوبر 1950 بمناسبة مباراة ضد نادي النجم الأحمر من بلغراد حيث شهدت الدقيقة 87 من المباراة تسجيل هدف الفوز الذي ساهم في ميلاد الحركة ، أين اجتاحت الجماهير أرض الملعب بعد الصافرة النهائية لهذه المباراة لحمل صانع الفوز إلى وسط المدينة إحتفالا بفريقهم و تشجيعا له و بهذا تجاوزت هذه الإحتفالات نطاق الميدان لتخرج إلى الشارع فتعبر عن حقيقة وجودها و فرض كيانها . (bromberger , 1995 , p.98)

و لعل من بين أهم المستحدثات التي أثرت ديناميكية هذه الجماعات في أوربا عامة و في إيطاليا على وجه التخصيص هي تلك التحولات الإجتماعية العميقة التي طرأت على مجتمعات هذه الأخيرة ، حيث ظهر بها و على غرار باقي دول القارة الأوربية في تلك الفترة بعض التيارات الشبانية ذات الرغبة في التحرر و الإستقلال عن قيود الأسرة ، فوجدوا في منصات الملاعب الرياضية ما يعبرون به عن ذلك ، فقاطعوا بذلك جماعاته مالتقليدية ليلتحقوا بجماعات جديدة أكثر تنظيما و نشاطا ، فكان صنف المراهقين الأكثر تحمسا في ذلك .

و قد عزز من حضور مثل هذه الجماعات أن الدوري الإيطالي معروف بهنفه و حرارة المنافسة بين أنديته الكبرى ، لاسيما الممثلة لمناطق الشمال ك " ميلان " و أندية العاصمة " روما " ، فضلاً عن أندية أخرى عريقة أبرزها يوفنتوس الذي يمتلك أكبر عدد لروابط المشجعين . (محسن و ممدوح ، 2012 ، ص18)

و في موسم 1968 – 1969 ظهرت أول جماعة إلتراس ذات المفهوم المعاصر تحت إسم " fosse auxlions "" و الذي يعني " جب الأسد " و هي جماعة من المناصرين أغلبهم فئة من المراهقين إجتمعوا لنصرة و تشجيع فريقهم "" أس ميلان " (AC Milan) فنشئوا و توحدوا في الجهة الجنوبية من ملعب سانسيرو ، و بهذا فإن ظهور كلمة إلتراس في عالم كرة القدم ، تعود إلى أصول إيطالية و ذلك في أواخر سنة 1968 . (pirlz et al , 2010 , p.07)

و قد تشير دراسة "" مسحن عوض و ممدوح سالم " أن أول جماعة مناصرين من هذا النوع تكونت عام 1940 بالبرازيل و تعرف بإسم تورسيدا ، إلا أن الشهرة الحقيقية لها جاءت بعد توطنها في الدول الأوربية خاصة في إيطاليا خلال أواخر الستينيات و ذلك لدواع سياسية تتعلق بحالة التعصب المناطقي التي تسود الحياة الإيطالية بشكل عام لاسيما بين الشمال و الجنوب . (محسن و ممدوح ، 2012 ، ص18 مرجع سبق ذكره)

و حسب باسل محمود في مقاله الإلتراس و الهوليغانز أعداء الكرة الحديثة و السياسة الذي نشر في مجلة العرب أن التوانسة أصحاب الريادة في هذا المجال و بالأخص نادي الترجي الذي يضم ثلاث جماعات للإلتراس بينما يأتي في المرتب ةالثانية النادي الإفريقي بمجموعتين ، لكن القوة الكبرى لهذه الظاهرة توجد في بلد المغرب الذي يحتوي أكثر من 50 مجموعة إلتراس يتقدمهم مجموعة الوينرز التابعة لنادي الوداد البيضاوي التي تحتوي على أكثر من 20000 عضو و الجرين بويز التابعة لنادي الرجاء ، و كان لها دور إيجابي في جذب الجماهير للملاعب و جذب مختلف وسائل الإعلام العالمية ، ثم شهد أوائل سنة 2007 دخول ظاهرة الإلتراس لمصر في مباراة الزمالك و الهلال السوداني و تعتبر إلتراس الفرسان التابعة للزمالك و إلتراس أهلاوي من أبرز جماعات الإلتراس في مصر و أكبرها تعداداً . (محمود ، 2015 ، ص15)

تعتبر ظاهرة الإلتراس في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالدول المجاورة التي عرفت ظهور الإلتراس منذ مدة ، حيث تأسست أول إلتراس في الجزائر مطلع عام 2007 على يد أنصار مولودية الجزائر و التي تهدف إلى تنظيم صفوف المناصرين الذين يتبنون مبادئها التي تنادي باللاعنف و إحترام المنافس و تشجيع الفريق طوال المباراة . (هيثم و آخرون ، 2017 ، ص24)

ليتوالى بعدها ظهور الإلتراس واحدة بعد الأخرى ، حتى أن بعض الفرق أصبحت تمتلك مجموعتين أو ثلاث ، و بهذا أصبحت الساحة الكروية في الجزائر تعج بالعشرات من جماعات الإلتراس و حتى بعض أندية الهواة أصبحت تمتلك جماعات إلتراس تابعة لها على غرار إلتراس " red wolf " التابعة لفريق وفاق المسيلة و إلتراس " labanda pazzo " التابعة لفريق نجم أولاددراج .

و بهذا أصبح مصطلح الإلتراس بمفهومه العام يشق طريقه نحو الرواج و الجلاء ، حيث إتسع نطاقه ليشمل باقي الدول الأوربية . إذ عرف المجتمع الفرنسي على سبيل المثال هذه الحركة في الأوساط الرياضية و بشكل أوضح في كل من كرة القدم و كر ةالسلة ، ففي عالم كرة القدم و بمطلع سنة 1984 ظهرت أول جماعة للأنصار ذات مفهوم الإلتراس ، فسميت بمجموعة المغاوير التي تأأست على مشارف فريق أولمبيك مرسيليا ، إستلمت مبادئها من أكبر التنظيمات الإيطالية المشابهة ، ثم ظهرت بعدها في

سنة 1985 مجموعة إلتراس شباب باريس التي تمثل فريق باريس سان جرمان . (مصطفى ، 2017 ، ص92)

3 – 2 – موقف ثقافة الإلتراس من العنف :

غالبا ما ترتبط مفاهيم المناصرة فوق منصات الملاعب الرياضية و خارجها بشتى ذهنيات العنف و التعصب المبنية على مختلف أساليب و أشكال العدوانية و سوء التصرف ، خاصة إذا ما تعلق ذلك بمنافسات كرة القدم . بإعتبارها أكثر الرياضات إحتواء و احتضانا لعامل الإحتكاك الجماهيري المنبثق من مختلف الطبقات الإجتماعية عبر مختلف أنحاء المعمورة ، و الذي أصبح يتزايد عدده يوما بعد يوم مع تطور هذه الرياضة عامة و مدرجاتها خاصة ، إلا أن أشكال العنف بها لايؤرخ بتطورها إستحداثها إنما هو قديم الحدوث قدم هذه الرياضة ، فتطور مفهومه و زاد شيوع كاينه مع مرور الزمن و هو ما أثرى في قيمة البحوث و الدراسات العلمية على إختلاف أنواعها و أهدافها في هذا الميدان ، إذ عرفت هذه الأخيرة رواجا حقيقيا بتطور البحوث العلمية التي تدرس ميدان الرياضة و عالم المدرجات ، و نظرا لأهمية الموقف فما من دراسة في هذا الميدان إلا و تطرقت إلى دراسة حالات العنف المنسوبة إلى جماهير و أنصار الأندية و الفرق الرياضية في كرة القدم بمختلف الملاعب المخصصة لها ، و قد تزداد مفاهيم العنف و تشتد لهجة أصابع الإتهام نحوها كلما عرفت بأشكال التحركات الجماعية المنظمة ، إلا أن الحديث عن هذه التحركات سرعان ما يشير إلى جماعات الإلتراس ، بإعتباره أكثر المجموعات تنظيما و نشاطا ، لكن الأخصائيون في دراسة هذه الظاهرة غالبا ما تشير نتائج أبحاثهم إلى ما ينفي ذلك أو ما يقلل من حدة ذلك العبئ على عاتق تلك الجماعات ، و في بعض الأحيان ترمي دراسات بعضهم إلى أن مظاهر العنف بها تقتصر على أعمال العنصرية و ما يشبهها من أساليب العنف الرمزي المختلفة جراء إيديولوجيات حب الظهور و كره الأجانب و غيرهما . (مصطفى ، 2017 ، ص81)

إن إشكالية الخلط بين مفهومي كل من حركتي " الهوليغانز و " الإلتراس " هو موضع الخطأ في أن نرجع إلى هذه الأخيرة كل دواعي العنف و ما ينجم عنه من أشكال إحداث الفوضى و العدوانية بمختلف مدرجات الملاعب الرياضية لكرة القدم ، التي هي في حد ذاتها تعبير عن كيان " الهوليغانز " ، الذي نشأ في إنجلترا في أواخر الستينات ، ليعبر عن الإرادة المقصودة لعناصره و الجامحة لنية أحداث الشغب الذي فاق كل الإحتمالات المعهودة الناجمة عن مجموعة من الأفراد جمعهم سوء التعارف الإجتماعي ، و من ثمة إنتشرت ثقافة هذه الحركة في مختلف مجتمعات القارة الأوربية فتليها نشأة حركات الإلتراس فتنتشر هي الأخرى ليختلط مفهومها بحركة الهوليغانز لسوء حظها ، و على هذا الأساس يمكن الإستدلال بدراسة (Gunter A) و فريقه التي تشير على حد التعبير فيها أن لا وجود لأي إرادة لممارسات العنف في مجموعات الإلتراس ، و بالتالي فهو أمر مستبعد عنها رغم أن كرة القدم تعرفف بشكل واضح بمختلف

المواجاهات الجسمانية الحادة ، إلا أن مصطلح " الإلتراس " إقترن لدى كثير من وسائل الإعلام و كذا العامة من الناس بمصطلح الهوليغانز لسوء التمييز بينهما و هما في الحقيقة طائفتين غير قابلتين للمقارنة ، و قد يشير ذات الباحث إلى إستجواب في مقابلة خص بها بعض أفراد مجموعات الإلتراس حول مفهوم العنف لدى هذه المجموعات فقال أحدهم " إن ظاهرة العنف في حركات الإلتراس حقيقة لا مفر منها ، لكن هذا الفعل لا يمارس بتلك المقاييس المعهودة لدى أفعال جماعات الهوليغانز " . (Gunter , 2010 , p.20)

كلما يميز الباحث (pascal duret) بين ثلاثة أنواع ممثلين لجمهور المدرجات قد يختلفون و يتميزون عن بعضهم حسب سلوكيات كل طائفة منهم فيقول بأن أولها مشاهدا ، و الثاني مناصرا و يقصد به مشجع الإلتراس ، وظيفته هي تشجيع فريقه و مناصرته ، أم الثالث فهو مشاغب الهوليغانز شغله الشاغل هو البحث عن دواعي إحداث الفوضى بشتة الأساليب و الطرق . (Duret , 2004 , p.58)

تشير بعض الأبحاث و الدراسات لمجموعات الإلتراس بالملاعب الأوربية إلى أن معظم هذه المجموعات تسعى إلى تقديم مختلف المقترحات و الحلول إلى مختلف الرابطات الخاصة بكرة القدم لغرض تجاوز عقبات العنف و العدوانية أو التقليل من حدتها ، كما يشير الباحث (D,Cano) في دراسته للبنود القوانين الخاصة بمجموعة إلتراس مرسيليا لكرة القدم إلى أنها تحوي إلتزامات هامة تؤكد على ضرورة الإنسلاخ من كل دواعي الهمجية و التطرف التي تعمل على تشويه سمعة الفريق و المجموعة . (Cano , 2001 , p.133)

3 – 3 – دور حركات الإلتراس في تطوير عالم المدرجات :

منذ ولوج الرياضة عالمها الحديث و على غرار مختلف الفنون و العلوم ، و بتعدد الأشكال و الأساليب على جل الأصعدة و الميادين ، شهدت بذلك الملاعب الرياضية و خاصة تلك المتعلقة بكرة القدم صور الكثافة البشرية فوق مدرجات المسارح الكروية ، و التي أصبحت تشق طريقها بشكل ملفت للإنتباه نحو الإنتظام و التناسق اللذان اكسباها طابع العناية و المنافسة من قبل مختلف المؤسسات الإقتصادية و التجارية بل و حتى الإعلامية و السياسية ، فدخل بذلك التنظيم العام للمدرجات حيز المنافسة الإشهارية التي إختلفت بوضوح على مشارف هذا التنظيم بإختلاف تلك المؤسسات ، مما ألهم هذه الأماكن بصفة خاصة و كرة القدم بصفة عامة مختلف معاني التغيير و التجديد التي لم ترتسم صورها إلا بعد ظهور تلك المجموعات الشبانية الممثلة لحركات الإلتراس المختلفة عبر العالم ، و التي يعود لها الفضل في إكساب كرة القدم بشكلها الأوسع تلك الكثافة الشعبية و الإهتمام الجماهيري التي

باتت تحظى به ، إضافة إلى الصدى الإعلامي و التجاري اللذان ظلا يعملان على ترويج منتجاتها يوما بعد يوم ، مما أدى بمختلف الأطراف الفاعلة حول هذه الرياضة ، كحركات هذه الجماعات نحو البحث عن دواعي إثبات حقيقة الكيان بمزيد من خلق السبل الكفيلة بذلك ، فحسب الباحث (williams) فإن حضور الإعلام ساهم في ديناميكية هذه الحركات الشبانية " الإلتراس " بخلق شبكة من المنافسة بينها (Williams , 2005 , p.163) ، كما ترمي دراسة محسن عوض و ممدوح سالم إلى أن حركات الإلتراس تسعى دوما إلى إبداع أشكال و فنون غير تقليدية داخل المدرجات و خارجها . (محسن و ممدوح ، 2012 ، ص36)

إن تطور البحوث و الدراسات في مجال علم الإجتماع الرياضي الخاص بدراسة الظواهر المنوطة بعالم المدرجات ، أصبح يشق طريقه نحو الرواج و الإبداع منذ أن أصبحت الملاعب الرياضية تشهد ولوج مختلف المستحدثات من الأشكال و الأساليب الجديدة في عالم التشجيع ، و التي إرتبطت إرتباطا وثيقا و الأبعاد الإقتصادية و التجارية برحكات الإلتراس التي أعطت مفهوم تسيير و تنظيم الجمهور الرياضي فوق المدرجات طابعه الجديد بعد أن غزى الشباب هذه الأماكن فسجل حضوره المكثف تحت رايات الإلتراس ، و على هذا النحو فقد باتت رياضة كرة القدم بصفة عامة على نحو من الإفراط في الإهتمام و التعلق بها من قبل مختلف الطبقات الرياضية التي و الإجتماعية التي عملت حركات الإلتراس على التأليف بينها خدمة لمصالح الفريق الرياضي المنسوبة إليه من جهة ، و بنفس القدر من الأهمية لخدمة كيان المجموعات من جهة أخرى ، و هو ما دفع بالباحث (Boniface) يصف كرة القدم بمثابة الأفيون الجديد للشعوب ، الذي يمكن أن تمثل به مختلف الطبقات الإجتماعية المتواجدة بالمدرجات . (Boniface , 2006 , p.55)

إن بظهور تلك المجموعات المنظمة للأنصار على يد حركات الإلتراس التي أضفت على كيان التشجيع طابع التنظيم وفق مبادئ و أهداف خاصة التي تسير على نهجها كل مجموعة ، فتنفرد كل منها بخصوصياتها ما يؤكد على تطور مفهوم المنافسة في تشجيع الفريق الرياضي . (brohm , 1992 , p.45)

تشير أبحاث (Bromberger) في دراسة خلفيات التطور العام لتنظيم المدرجات بإتخاذ ملعب مرسيليا لكرة القدم كميدان لذلك فيقول بقلم الباحث (Duret) بأن هذا الملعب يقدم المثال و النموذج المقلل من شأن المدينة نظرا للتطور الواضح لعالم المدرجات ، أين أصبحت هذه الضاءات تمثل إحدي مظاهر أقطاب الكون المتعارضة ، و التي تعبر عن ذلك التباين الإجتماعي الجلي بها ، فغالبا ما نجد سكان الجهة الشمالية للمدينة يتواجدون بالجهة الشمالية من الملعب في حين يتواجد في الجهة الجنوبية منه سكان الجهة الجنوبية للمدينة و كل يناصر الفريق على شاكلته . (Duret , 2004 , p.60)

بعد رواج حركات الإلتراس بمختلف الملاعب الرياضية عبر العالم ، تغير مفهوم الحضور الجماهيري بمدرجاتها ، حيث إندمج بشكل واضح مصطلح المشاهدة بمصطلح التشجيع ، إذ إستفحل هذا الأخير على الأول فالتفت فئات المشاهدين بمجموعات الإلتراس لتشكل سندا لمختلف الأندية و الفرق الرياضية عبر هذه المجموعات ، بعد أن كان يميز حضورها عدم انحيازها إلى أي جهة (أي عدم تشجيع أي فريق) ، فتغير على إثر ذلك طبيعة الحضور الجماهيري بعد أن اكتسحت فئة الشباب عالم المدرجات مسجلة بذلك تراجع ملحوظ لفئة الكهول و المتقدمين في السن لإعتبار أن المدرجات أصبحت في كثير من الأحيان مكانا للتشجيع بأشكال و ألأوان الإلتراس المعروفة بالديناميكية و النشاط ، و على هذا النحو يشير الباحث (bromberger) في دراسة مقارنة لطبيعة السلوك بين مجموعات الإلتراس لكل من فريق " مرسيليا " ، " نابولي " و " تورينو " فيقول بأن فضاءات الملاعب (المدرجات) التي كانت تسمى بالأمس بالأماكن الشعبية أصبحت اليوم تسمى بالأماكن الشبانية لسبب الإحتكاكات المنظمة لمجموعات الشباب الممثلة لحركات الإلتراس المجتمعة بها ، حتى أصبحت مدرجات الملاعب الرياضية فضاء للتشجيع فقط و ذلك بعد أن تحولت الجماهير الرياضية من فعل المشاهدة إلى فعل المناصر و التشجيع . (hourcade , 2010 , p.21)

لقد شهد عالم التشجيع في كرة القدم في السنوات القليلة الماضية بمختلف القارات و المجتمعات تطورا و تجددا مس جميع الأصعدة المنوطة به ، فقد تشير دراسة (Hourcade) إلى أن الجماهير الإيطالية و على غرار باقي الجماهير الأروبية الأخرى ، شهدت تغيرا ملحوظا في ذلك منذ إرتداء عالم المدرجات حلة التشجيع على طريقة الإلتراس المعروفة بتنظيمها ، و التي زادت تحسنا و تطورا بتطور أهداف حركات الإلتراس و خاصة في أواسط سنوات التسعينات من القرن الماضي . (Hourcade , 2007 , p.36)

إن مع تطور أهداف و ذهنيات حركات الإلتراس منذ نشأتها بمرورها عبر المراحل الزمنية أثرى طموحاتها و آفاقها بمختلف المطالبات الجادة التي من شأنها أن ترفع من قيمة الممارسات الفعلية فوق المدرجات ، و بذلك فإن مناصروا جماعات الإلتراس أصبحوا يكوّنون صورة جديدة عن أنفسهم ، فهم يدركون جيدا قيمة التطور الذي أضفوه على عالم كرة القدم بصفة عامة و على فضاءات الملاعب و المدرجات بصفة خاصة ، ففي ألمانيا مثلاً ، و مع تشييد ملاعب جديدة لكرة القدم ، تم بناء منصات إضافية جديدة خاصة بمجموعات الإلتراس مع تزويدها ببعض اللواحق الخاصة بنشاطهم ، حيث كان تثبيت الميكرفون في تلك المنصات خير دليل على التطور العام لصورة المدرجات في هذه الرياضة ، و ذلك وفقا للدور الفعال الذي تمثلت به هذه الحركات . (Pilz , 2010 , p.17)

لقد تغير مفهوم التشجيع عبر أجيال الإلتراس التي تعاقبت على تولي حيثيات التشجيع في كرة القدم ، فأحدثت تغييراً في طبيعتها ، فتغير على أثر ذلك الشكل العام للمدرجات بما في ذلك التنظيم الجماهيري بها ، و ديناميكية الممرسات الشبانية و فعاليتها في تشجيع الفرق الرياضية . و بذلك يستطيع من يشاهد المباريات القديمة و يقارنها بما جرى بعد ظهور الإلتراس يلمس الفارق ، فقديما كانت مدرجات الملاعب أشبه بشوارد أفراح يسيطر عليها الحماس لكن بغير تنظيم ، أما بعد ظهور الإلتراس فقد أصبح الجمهور جزءا فاعلا في المبارات سواء بالألعاب النارية أو الأعلام المميزة أو بالدخلات و الأساليب المتجددة ، و هو ما أدلى به الباحث (hourcade) في ذات المسألة حين أشار بأن التحولات الملحوظة التي طرأت في الشكل العام للملاعب الرياضية في أوربا إبان سنوات 1980 كانت وراءها تلك التحركات المكثفة لجماعات الإلتراس . (hourcade , 2010 , p.20)

3 – 4 – علاقة جماعات الإلتراس بأنديتها :

تجمع جل البحوث و الدراسات القائمة على البحث في ظاهرة الإلتراس من مختلف جوانبها و أبعادها و على إختلاف أمكنتها و أزمنتها في تحديد طبيعة هذه الحركات رغم تعدد مفاهيمها و معطياتها على أن قاسمهما المشترك و الواضح على كيان كل مجموعة هو ولائها و تعلقها الشديدين بأنديتها وفرقها الرياضية التي خلقت لأجلها و تأسست تحت راياتها ، لتكون سندا لها فتعمل على نصرتها في البحث عن دواعي التألق و التفوق ، تحقيقا لمختلف الأهداف و التطلعات التي يقوم عليها كل نادي رياضي على اختلاف أنواع الممارسات و الأنشطة الكائنة بشتى المنافسات الرياضية ، و لعل رياضة كرة القدم هي الميدان الأبرز لشيوع ثقافة الإلتراس ، بإعتبارها المرجع الأصلي لنشأتها و ظهورها ، و على هذا الأساس ظلت حركات هذه الثقافة تمثل الدعم الرئيسي و الفعلي لأكبر النوادي و الفرق الرياضية الخاصة بهذه اللعبة ، و بهذا أصبحت مجموعات الإلتراس منذ نشأتها مؤسسة حقيقية لدعم الفرق المحترفة التي تأسست على مشارفها . (bertrand , 2006 , p.25)

يعتبر الوفاء و الإخلاص للنادي الرياضي سمتين تعرفا بشكل جيد عن مجموعات الإلتراس على جل المجتمعات المحتضنة لها ، و بذلك فهي توليها عناية مفرطة و اهتمام بليغ قد تجعلا بينهما ارتباطا وثيقا و يؤكد العلاقة الوطيدة التي تجمعهما ، و هو ما يجعل من حركات هذه المجموعات أكثر ديناميكية و عزما على نصرة الفريق على مدار الزمن التام للمباراة ، و هذا ما اشتركت فيه عديد البحوث و الدراسات في هذا المجال ، و لعل ما جاءت به معالجة (Gunter) و فريقه لهذا الموضوع أبلغ حجة و أوضح دليل في ذلك ، حين تشير إلى أن " مجموعات الإلتراس هم مناصرون يتميزون بالميل العاطفي الإلتزام الشديد بمبادئ و طموحات الأندية الرياضية المنتمين إليها ، فيعرفون بالوفاء التام و الولاء المفرط لها ، و

هم بذلك أكثر نشاطا و حيوية في دعمها و مساندتها بأساليب إبداعية متميزة ، و بأفضل الطرق الممكنة طيلة المباريات . (pilz , 2010 , p.05)

كما تشير أبحاث (محسن عوض و ممدوح سالم) في دراسة حركة الإلتراس بالمجتمع المصري إلى أن ولوج هذه االظاهرة أندية كرة القدم أثري من قيمة النتائج الإيجابية لها على الصعيدين المحلي و القاري ، و على هذا الأساس فإن مناصروا الإلتراس يدركون قيمة مشاركتهم لأنديتهم في البحث على تحقيق أفضل النتائج و التواجد بأرقى المراتب و الدرجات ، إذ يؤمن بعض ألإراد هذه المجموعات بأن فوز فريقهم مرتبط بنوعية نشاطهم . (محسن و ممدوح ، 2012 ، ص36)

3-5- تأثير جماعات الإلتراس على النوادي التابعة لها :

تعتبر حركات الإلتراس في الزمن المعاصر السند الرئيسي الذي تقوم عليه أكبر النوادي و الفرق الرياضية في كرة القدم ، حيث تمثل الأساس الفعلي الذي تعمل لأجله تلك المجموعات في تحقيق مختلف الأهداف و التطلعات ، بإعتبارها الكيان الأمثل للدفاع عن أهداف و غايات هذه النوادي ، و قد يعني ذلك بأن مناصر الإلتراس هو الحائز المثالي لحقيقة و مصداقية التشجيع و هو الحامل لطموحاته و المصمم لإستراتيجيات ما يصبو إليه من نتائج و غايات ، حتى أصبحت اليوم حركات الإلتراس ظاهرة تعرف من قبل جل الأندية المحترفة في أوروبا ، فما من نادي رياضي له سمعته و قوة كيانه إلا و احتوى على مجموعة أو أكثر من مجموعات الإلتراس . (Mignon , 2010 , p.40) و عليه فقد يصبح مناصر هذه المجموعات جزء من الفريق بإعتباره عنصرا فاعلا فيه ، و بناء على ذلك فقد تشير عديد الدراسات و البحوث في تحليل ثقافة الإلتراس إلى أن لهذه الأخيرة دوراً حاسما في التوجه بالنوادي الرياضية نحو تحقيق أفضل النتائج و الاستحواذ على اسمى المراتب و المراكز ، و هو ما تشير إليه دراسة ظاهرة الإلتراس بالمجتمع المصري للباحثين " محسن عوض و ممدوح سالم " اللذان خصا بها إلتراس " أهلاوي " المنبثق عن " النادي الأهلي " لكرة القدم بأن " منذ السنوات الأولى من تأسيس الإلتراس قد شكل ذلك مرحلة إستثنائية في تاريخ هذا النادي ، فقد حقق أرقاما قياسية غير مسبوقة ، فمثل الإلتراس السند الأساسي لها " ، و على هذا الأساس ذاع صيت الإلتراس مما زاد وزنها ثقلا و قوة فأصبحت بمجموعاتها كيانها حقيقيا يساهم في بناء مختلف القرارات المتعلقة بالفريق الرياضي الموالية لها . (محسن و ممدوح ، 2012 ، ص49)

إن تأثير حركات الإلتراس على النوادي و الفرق الرياضية بات أمرا يقينيا لدى مختلف القرارات و الاستراتيجيات المنبثقة عن هذه الأخيرة التي أصبحت بدورها تدرك قيمة المطالب و التطلعات التي من شأنها أن تضفي عليها بوادر التقدم و التحسن مما جعلها تصغي لها نتيجة للعمل الجاد الذي باتت تقدمه

لفرقها المفضلة ، و على هذا الأساس فإن حركات الإلتراس الأوروبية و خاصة تلك المعروفة بالعنصرية و إرهاب الأجانب ، و التي على رأسها تلك الرحكات الإيطالية التي تسعى إلى الضغط على رؤساء أنديتها في وجوب رفض لعقود لاعبين ذوي البشرة السوداء ، و غيرهم ممن لا يرغبون في استقبالهم أو إبعادهم ، و هو ما تفصح عنه سياسات أكبر النوادي و الفرق في كرة القدم لدى الرأي العام و الإعلامي موضحة موقف الإلتراس إتجاههم و دوره في حسم مثل تلك القضايا . (Boniface , 2006 , p.155)

و بهذا صارت جماعات الإلتراس كيانا حقيقيا ذو قوة فاعلة تجعلها تطمح إلى أن يكون له صوتا مسموعا لدى مختلف الهيئات المنظمة للأندية و الفيدراليات ، بإعتبارها الممثل الشرعي لفئات المشجعين الذين يمتلكون حق الطعن في مختلف القرارات غير المرغوب فيها على مستوى هذه الهيئات ، و عليه يشير الباحث bromberger في هذا السياق إلى أن من أهم المطالب الدائمة و الثابتة لمجموعات الإلتراس هو طموحها في أن يكون لها حظوظ المشاركة في مختلف الإجتماعات و الندوات أو على الأقل الحصول على مقعد في مجالس إدارات الأندية الرياضية التابعة لها ، فأصبحت هذه الأندية على اثر ذلك تدرك بأن هذه المجموعات قوة يمكن أن تستخدم ضدهم من خلال الإنخراط في الأحداث الغير مرغوب فيها كتنظيم الإضراب عن التشجيع فوق المدرجات و غيرها من المواقف التي يمكن أن تعمل على تشويه الصورة الحسنة لتلك الأندية ، و هو ما أمكنها من أن يكون لها كامل الصوت في الهيئات الإدارية بها ، و عليه تجدر الإشارة هنا إلى أن معظم مجموعات الإلتراس لها ثقل وزنها و قوة وجودها لدى إدارات أنديتها حيث أن أكبر الأندية الرياضية المحترفة تسعى إلى إقامة أجود العلاقات مع الأنصار عن طريق خلق سبل الحوار البناء مع تلك المجموعات المنظمة المعروفة بحركات الإلتراس . (Bromberger , 1999 , p.20) .

3 – 6 – الإلتراس في الجزائر :

تجمع بعض البحوث التي درست ظاهرة الإلتراس في الجزائر بأن تاريخ أول ظهور لها يعود إلى النصف الثاني للعشرية الأولى من القرن الجاري و تحديدا في العاشر من أكتوبر سنة 2007 ، فكانت بذلك مجموعة إلتراس " فاردي ليوني " التي يعني إسمها باللغة الإيطالية " الأسد الأخضر الذي حمل لواء أول إلتراس في الجزائر ، هذه المجموعة التي نشأت على مشارف نادي مولودية الجزائر لكرة القدم تمثلت بمجموعة من الشباب وقعوا أول ظهور لهم على إثر مباراة في البطولة الوطنية من ذات الرياضة ، لتليها مجموعة " ميغا بويز " الخاصة بنادي مولودية سعيدة الناشط في القسم الثاني من البطولة الوطنية حيث سجلت إنطلاقتها الفعلية في الخامس من ديسمبر سنة 2007 ، للتوالى بعدها ظهور مجموعات الواحدة بعد الأخرى حتى أصبحت بعض الأندية تمتلك مجموعتين أو ثلاث من مثل ذلك ، لتعج الساحة الكروية في الجزائر بعشرات من جموعات الإلتراس ، و هو ما تجمع عليه موسوعات ويكيبيديا في هذا

الموضوع فتشير على إختلافها على الإنتشار الواسع و السريع الذي تميزت به هذه الظاهرة بعد ولوجها عالم الجماهير الجزائرية و التي منها على سبيل المثال مجموعة " الأسود الحمراء التي ظهرت سنة 2008 ، و التي تعتبر ثالث مجموعة إلتراس عرفتها مدرجات الملاعب الجزائرية ، لتأتي بعدها إلتراس "جوكرز " الناشئة على مشارف فريق شبيبة بجاية من ذات السنة و البطولة ، كما توالت الحركات الشبانية لتلتف حول ظاهرة الإلتراس سنة 2009 التي شهدت ظهور العديد من جماعات الإلتراس عبر مختلف أندية القسمين الأول و الثاني . (http://forum.kooora.com/f.aspx?t=15322856)

و من خلال هذه المجموعات و أخرى تمثل ظاهرة الإلتراس تحولا كبيرا في طريقة التشجيع بإعتبار أنها تحولت من التشجيع بطريقة عفوية كلاسيكية إلى تشجيع منظم و متعلق بقواعد و ظوابط محددة ، حيث يبدي عضو مجموعة الإلتراس كل الولاء للمجموعة و يقدس القواعد التي تقوم عليها . (مصطفى ، 2017 ، ص120)

تعتبر حركة الإلتراس في الجزائر حديثة النشأة مقارنة بالدول المجاورة التي عرفت ظهور هذه لثقافة منذ مدة ، على غرار ذلك التنظيم النشط و الحاشد التي تمثلت بها هذه الظاهرة بكل من مجتمعات تونس و المغرب و مصر ، و رغم ما سجلته ولوج الإلتراس إلى الملاعب الجزائرية من تأخر إلا أنها سجلت بالمقابل حضورها القوي الذي لم يلبث أن إنتشر بكامل أقطاره لاسيما من خلال أكبر الأندية الناشطة بالبطولة المحترفة التي أسهمت بدورها منذ مجيئها في تعميم و تسهيل إنتشار هذه الثقافة الجديدة .

و على هذا النحو فإنه لجدير بالذكر أن نشير إلى مجموعة إلتراس " إنفرنو " على أنها ضرب من ضروب هذه الحركة العالمية التي تأسست على مشارف فريق وفاق سطيف الناشط في البطولة المحترفة الأولى لكرة القدم ، هذه المجموعة التي سجلت ولوجها في عالم التشجيع على طريقة الإلتراس منذ شهر أكتوبر من سنة 2010 لتكون ذات دور فعال في تغيير نمط التشجيع لدى جملة الشرائح الجماهيرية الملتفة حول هذ النادي إعلاءً لطموحاته تحت مبادئ و خصائص تميزها عن غيرها من مختلف أطياف الجماهير ، و عليه إرتأينا أن تكون هذه المجموعة محور دراستنا هذه في جانبها التطبيقي من باب البحث عن كل ما يتعلق بهذه الأخيرة و دورها في تنيظم و تطوير باقي شرائح الجماهير التي تنتمي لفريق وفاق سطيف .

الفصل الرابع :
منهجية الدراسة

تمهيد :

تهدف البحوث العلمية عموما إلى كشف الحقائق، وتكمن قيمة هذه البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة فيها.

على ضوء المعلومات النظرية التي تم جمعها في دراستنا والمتمثلة في الفصلين في الجانب النظري، وتماشيا مع الفرضيات المقترحة كحلول مسبقة لإشكالية البحث، تم وضع أسئلة متمثلة في استمارة استبيان تهدف إلى خدمة البحث وتحقيق فرضياته، وزعت على أفراد عينة البحث وذلك بالاعتماد على طرق منهجية محددة مقسمة على فصلين في الجانب التطبيقي،حيث تم تخصيص الفصل الأول لشرح الدراسة الاستطلاعية من تحديد لمجالها المكاني والزماني وكشف الشروط العلميّة لأداتها وضبط متغيراتها وعينة البحث وشرح المنهج المستخدم في ذلك وأدوات الدراسة.

أمّا الفصل الثاني فقد خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

4 – 1 – الدراسة الاستطلاعية:

قبل أن يقوم الباحث بعمل البحث الميداني ينبغي أن يتعرف على بيئة موضوع الدراسة ،ويقوم بحركة استطلاع عامة ،حتى يستطيع دراسة العينة المماثلة(بلقاسم،حساني ، 2009 ، ص134).

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ضرورية في أي بحث علمي ، لأنها تساعد الباحث على الإحاطة التامة بجوانب المشكلة التي يرد الباحث دراستها،ولهذا قمت بزيارة مقر جماعة الترا وفاق سطيف من أجل معرفة إحصائيات عددالأعضاء الذي بلغ عددهم الإجمالي 600 عضو منخرط في جماعة الإلتراس، حيث تم الترحيب بي من قبل قائد المجموعة وتزويد بالمعلومات التي تفيدني في دراستي و كانت هناك الإتصال بين أ'ضاء العينة و قائد المجموعة عبر وسائل التواصل الإجتماعي نظراً لظروف جائحة كورونا هذا الموسم .

حيث قمت بدراسة الاستطلاعية وذلك بتطبيق أداة الدراسة على العينة التي تقدر بنسبة 5‰ من إجمالي عدد الأعضاء أي 30

و يمكن تلخيص أهداف الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية:

- تحديد مشكلة البحث وصياغتها صياغة علمية ودقيقة.
- توضيح المفاهيم المتعلقة بمشكلة البحث.
- بناء استمارة البحث النهائية.

المجال الزماني:

بدأت دراستنا لهذا الموضوع من شهر مارس إلى غاية نهاية شهر أفريل و تخللت هذه الفترة إرسال استمارات الاستبيان على عينة البحث عبر مختلف وسائل الإتصال الإجتماعي ثم بعد ذلك قمت بعملية جمع النتائج وتحليلها ومناقشتها .

المجال المكاني :أجريت الدراسة الميدانية على جماعة أعضاء الترا وفاق سطيف الناشط في البطولة المحترفة لكرة القدم للموسم الرياضي 2019–2020 .

4 – 2 – المنهج المتبع في الدراسة:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه (Maurice ANGERS:1996:58).

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي وصفا دقيقا كما وكيفا(**رشيد زرواتي:86:2007**)

المنهج الوصفي يعرف بأنه"طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن مشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة "(**عمار حبوش ،محمد محمود الذنيبات :139:2009**)

4 – 3 – متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل (السبب):

هو الذي يؤدي التغير فيه إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة به وحدد المتغير المستقل في بحثنا وهو (جماعات الإلتراس)

المتغير التابع (النتيجة):

هو الذي تتوقف قيمته على قيم متغيرات أخرى ومعنى ذلك أن الباحث حينما يحدث تعديلات على قيم المتغير المستقل تظهر نتائج تلك التعديلات على قيم المتغير التابع، وحدد في بحثنا في (تنظيم الجماهير)

4-4 – مجتمع و عينة الدراسة: جماعة أعضاء الترا وفاق سطيف الناشط في البطولة المحترفة لكرة القدم للموسم الرياضي 2019-2020 البالغ عددهم 600 منخرط في الالترا

وتعرف العينة"هي المجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع،وبعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة(عبد الكريم بوحفص ، 2011 ، ص130).تكونت عينة الدراسة من 30 عضو من أعضاء الترا وفاق سطيف حيث قدرت نسبة العينة بـ05%من مجتمع الأصلي للعينة،أما طريقة اختيار العينة لقد استعمل الباحث الطريقة العشوائية في اختيار العينة.

4 – 5 – أدوات جمع البيانات والمعلومات:

من خلال البحث الأدبي والنظري والدراسات السابقة قام الطالب بتصميم استبيان يتكون من 18سؤالا موزعين على محورين بالتساوي،وبعدما تم عرضه على المشرف والمحكمين تم تعديل بنود هذه الاستمارة من الناحية اللغوية وكذلك تم تعديل بعض البنود.

يعرف الاستبيان بأنه "عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها ،وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع في شكل استمارة" ،كما يمكن تعريفه كذلك بأنه"أداة علمية تبنى وفق مراحل علمية تكتسب عبرها صدقها وثباتها ، وتشمل بنودها على إمكانية قياس فرضيات البحث، وتحديد العلاقة بين المتغيرات .

4 – 6 –الخصائص السيكومترية للاستبيان:

1- صدق الاستبيان:

قصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقام الطالب بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال؛الصدق الظاهريللاستبيان (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، والصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

2- صدق المحكمين (صدق الظاهري):

تم عرض الدارسة(الاستبيان) في صورتها الأولية قبل نشر لعملية تحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة)، وهم ينتمون لاختصاصات علمية و هذا بغية التأكد من سلامة بناء الاستبيان من مختلف الجوانب ،خاصة من حيث:

-التعرف على المشكلات التي قد يتعرض لها الباحث أثناء تطبيق الاستبيان على عينة البحث.

-معرفة مدى ملائمة الأداة لواقع وعينة البحث.

-التعرف على التوزيع الجغرافي للعينة لتسهيل توزيع الاستبيان.

-معرفة مدى ملائمة عبارات الاستبيان من حيث الوضوح.

وفي الأخير،وبناء على الملاحظات و التوصيات الواردة من لجنة التحكيم، استجاب الطالب لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء مايلزم من حذف و تعديل في ضوء مقترحاتهم. و تمت صياغة الاستبيان بشكل نهائي .

3- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان:

- تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 11 مفردة وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كمايلي:

- **الصدق الداخلي لفقرات المحورالأول.**

جدول رقم (01)يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات محورالأول والدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
.1	تساهم الإلتراس كثقافة جديدة في نشر أساليب تشجيع جديدة	0,810**	دال
.2	الإنتقال من التشجيع الكلاسيكي إلى التشجيع المنظم تحت لواء الإلتراس له دور إيجابي	0,760**	دال
.3	فكرة الإلتراس تعتبر قوة حقيقية قد تساهم في مساعدة الفريق	0,945**	دال

.4	أعمال جماعة الإلتراس لها دور في تفعيل ثقافة تشجيعية	,70**29	دال
.5	سلوكيات جماعة الإلتراس لا تتأثر بحالات الفوز و الهزيمة	,9**10	دال
.6	تساهم جماعة الإلتراس في ربط علاقات ودية بين جماهير رياضية تابعة لأندية أخرى	,9**00	دال
.7	اللوحات الفنية كانت منتشرة في ملاعب كرة القدم قبل ظهور فكرة الإلتراس	,9**80	دال
.8	فكرة الإلتراس لها تأثير إيجابي على تفاعل الجماهير خلال المباريات	,9**10	دال
.9	تساهم الإلتراس في نشر الوعي و محاربة أشكال العنف	,9**880	دال
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)			

قيمة rالجدولية : 0.708عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 10 .

من خلال الجدول رقم (1) نجد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحورالأول والمعدل الكلي لفقراته دالة إحصائيا، حيثقيمة r المحسوبةاكبرمنقيمة r الجدولية ومنه تعتبر فقرات المحور صادقة ومتسقة داخليا ، لما وضعت لقياسه.

- **الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني.**

جدول رقم(02) يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين فقرات محور الثاني والدرجة الكلية له.

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
.10	هل تؤطر جماعات الإلتراس طرق التشيج المنظم في ملاعب كرة القدم؟	,0**770	دال
.11	هل تنظيم التنقلات الداخلية و الخارجية لجميع الجماهير الرياضية؟	,80**70	دال

.12	هل تقود الإلتراس الجماهير بعيدا عن الفوضى والغنف؟	,770**5	دال
.13	هل تتدخل جماعة الإلتراس في فك النزاعات بين الجماهير الرياضية؟	,70**29	دال
.14	هل جماعة الإلتراس تفرض وجودها على المنظمين و القائمين بشؤون كرة القدم ؟	,880**2	دال
.15	هل تشارك جماعة الإلتراس في الإجتماعات التنظيمية لمباريات كرة القدم؟	,970**8	دال
.16	هل تسعى جماعات الإلتراس لتوحيد النشاط بين جميع فئات المشجعين ؟	,880**9	دال
.17	هل تساهم جماعة الإلتراس في زرع الروح الرياضية بين الجماهير المحلية والخارجية بشكل إيجابي؟	,880**2	دال
.18	هل تساعد جماعات الإلتراسمسؤلي التنظيم و المسيرين على السير الحسن لمباريات كرة القدم ؟	10,9**2	دال
	** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)		

قيمة rالجدولية : 0.708 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 10 .

من خلال الجدول رقم (2) نجد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكلي لفقراته دالة إحصائيا، حيث قيمة r المحسوبةاكبرمنقيمة r الجدولية ومنه تعتبر فقرات المحور صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

- **الصدق البنائي للاستبيان:**

وقدتمحسابالاتساقالبنائي لفقراتالاستبيانعلىعينةاستطلاعيةبلغحجمها 11،وذلكبحسابمعاملاتالارتباطبينكلمحور والدرجةالكليةللاستبيانكمايلي:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان، والجدول رقم (06) يوضح ذلك.

جدول رقم : (3) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

الرقم	المحاور الاستبيان	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	المحور الاول	0,800**	دال
2	المحور الثاني	,770**3	دال

من خلال الجدول رقم (3) نجد معاملات الارتباط بين كل محور من الدرجة الكلية للاستبياندالة إحصائيا، حيث قيمة r المحسوبةاكبرمنقيمة r الجدولية ومنه تعتبر محاور الاستبيانصادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

4- ثبات الاستبيان:

ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان؛ يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (4) يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

جدول رقم 4: يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha.

عنوان المجال	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخCronbach's Alpha
المحور الأول	09	,8890
المحور الثاني	09	,9280
جميع فقرات الاستبيان	18	,9800

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) ان معامل ألفاكرونباخ لكل محاور الاستبيان تتراوح بين (0.889-0.928) وهي معاملات مرتفعة، وكذلك معامل ألفا لجميع محاور الاستبيان معا بلغ 0.980وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعة وتدل على أنأداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

تجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ، تتراوح بين (0-1)، وكلما أقترب من الواحد؛ دل على وجود ثبات عال، وكلما اقترب من الصفر؛ دل على عدم وجود ثبات.

- ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعددناه لمعالجة المشكلةالمطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

4 – 7 – تصميم الدراسة و المعالجة الإحصائية :

كما قام الطالب بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال: برنامجالتحليلالإحصائي(IBM SPSS Statistiques V22)، حيث قام الطالب باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات استمارة الاستبيان.
- معامل الارتباط بيرسون لقياس صدق فقرات الاستبيان.
- حساب التكرارات والنسب المئوية لتحليل إجاباتأفراد عينة الدراسة وتعرف على اتجاهاتهم نحو أسئلة وعبارات أداة الدراسة.
- اختباركاي تربيع لدلالة الإحصائية على وجود فروق في إجابات العينة على أسئلةأداة الدراسة.

$$x^2 = \sum \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

fo: التكرارات المشاهدة.

fe: التكرارات النظرية وهي ناتج قسمة مجموع التكرارات المشاهدة على عدد فئات المتغير النوعي وهي نفسها بالنسبة لكل الخانات .

- ✓ والقاعدة العامة في تحليل إجابة أفراد العينة الدراسة أي في دلالة الإحصائية لإجابات على الأسئلة الاستبيانفي وجود فروق بين الإجابات.

دالةاذا كانت كا2 المحسوبة اكبر من كا2 المجدولة.

غير دالةاذا كانت كا2 المحسوبة اقل من المجدولة.

4 – 8 خطوات إجراء الدراسة الميدانية :

نظراً لظروف جائحة كورونا و القرارات التي فرضت الحجر الجزئي أحيانا و الكلي في احيان أخرى و بعد إختيار العينة وتحديد مجتمع البحث قام الباحث بإرسال إستمارة الإسبيان عبر مختلف وسائل التواصل الإجتماعي لأفراد عينة البحث و بعد ذلك فقد قام جمع النتائج و تحليلها و مناقشتها في ظل فرضات البحث

الفصل الخامس :
عرض و تحليل و مناقشة النتائج

عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة نتطرق أولا إلى تحليل وعرض بيانات إجابات أفراد العينة على كل سؤال من أسئلة كل محور على حدا باستخدام النسبة المئوية، والاختبار الإحصائي: كاي تربيع، لسهولته وفائدته العلمية فهو يعتمد على المقارنات التكرارات المشاهدة بالتكرارات المتوقعة، والقاعدة المعتمدة على تبيان وجود فروق في إجابات أفراد العينة على أسئلة محاور الاستبيان أو الدلالة الإحصائية لكل سؤال هي:

- ✓ دالة إذا كان كا2 المحسوبة أكبر من كا2 المجدولة أي يوجد اختلاف في إجابات العينة لصالح القيمة أكثر تكرار أو أن الطالب متأكد بنسبة 95 من وجود اختلاف موضوعي بين أفراد العينة في تفضيلهم لبدائل السؤال مع احتمال خطأ 5%.
- ✓ غير دال إذا كانت كا2 المحسوبة أقل من المجدولة لا يوجد اختلاف في إجابات العينة لصالح القيمة أكثر تكرار أو أن الطالب متأكد بنسبة 95% من عدم وجود اختلاف موضوعي بين أفراد العينة في تفضيلهم لبدائل السؤال مع احتمال خطأ 5%.

وبعد التحليل وعرض بيانات الفرضيات، نقوم بمناقشها، مستدلين بالجانب النظري ونتائج الدراسات السابقة.

أولا: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لأسئلة المحاور الاستبيان.

1- عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لأسئلة المحور الأول (الفرضية الأولى) : تسعى جماعات الإلتراس لخلق ثقافة جديدة لجماهير كرة القدم .

2- السؤال 01: هل تساهم الإلتراس كثقافة جديدة في نشر أساليب تشجيع جديدة ؟

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت الالتراس تساهم كثقافة جديدة في نشر أساليب تشجيع جديدة

الجدول رقم (5) : يمثل نتائج السؤال رقم(01).

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	1	3,3	34,200	5.99	0.05	2	دال
نعم	10,0	25	83,3					
أحيانا	10,0	4	13,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم : (05) نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:25 أي بنسبة 83,3 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح لا بقيم مشاهدة 01، وبنسبة 3.3 % ولصالح أحيانا بقيم مشاهدة 04، وبنسبة 13.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وإن كا2 المحسوبة بلغت 34.200 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار: نعم وبنسبة 83,33 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس تساهم كثقافة جديدة في نشر أساليب تشجيع جديدة وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث كانت إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:25 أي بنسبة 83,3 % .

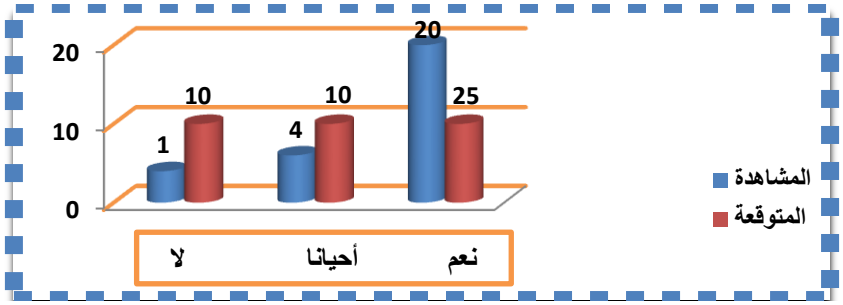

الشكل رقم 1: رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 01 المحور الأول.

السؤال 02: هل الإنتقال من التشجيع الكلاسيكي إلى التشجيع المنظم تحت لواء الإلتراس له دور إيجابي ؟.

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كان الإنتقال من التشجيع الكلاسيكي إلى التشجيع المنظم تحت لواء الإلتراس له دور إيجابي.

- **الجدول رقم (06)** : يمثل نتائج السؤال رقم 02:

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	4	13,3	15,200	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	6	20,0					
نعم	10,0	20	66,7					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم : (06) نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:20 أي بنسبة 66.70 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 06، و بنسبة 20.00 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 04، و بنسبة 13.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وإن كا2 المحسوبة بلغت 15.200وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 66.70 %.

الاستنتاج : نستنتج ان الإنتقال من التشجيع الكلاسيكي إلى التشجيع المنظم تحت لواء الإلتراس له دور إيجابي وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث كانت إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:20 أي بنسبة 66.70 %

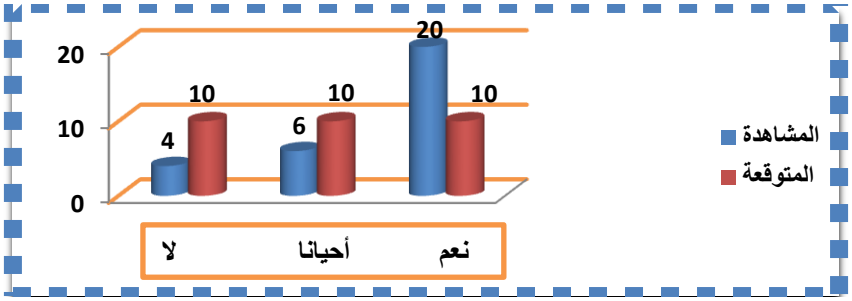

الشكل رقم 2: رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 02 المحور الأول.

السؤال 03 : هل فكرة الإلتراس تعتبر قوة حقيقية قد تساهم في مساعدة الفريق ؟.

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت فكرة الإلتراس تعتبر قوة حقيقية قد تساهم في مساعدة الفريق

- **الجدول رقم (07)** : يمثل نتائج السؤال رقم 03.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	1	3,3	48,600	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	1	3,3					
نعم	10,0	28	93,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم (7): نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:28 أي بنسبة 93.30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 01، وبنسبة 3.30 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 01، وبنسبة 3.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وأن كا2 المحسوبة بلغت 48.600 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 93.30 %.

الاستنتاج : نستنتج ان فكرة جماعة الإلتراس تعتبر قوة حقيقية قد تساهم في مساعدة الفريق وهذا ما تأكده نتائج الاستبيان إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:28 أي بنسبة 93.30 %

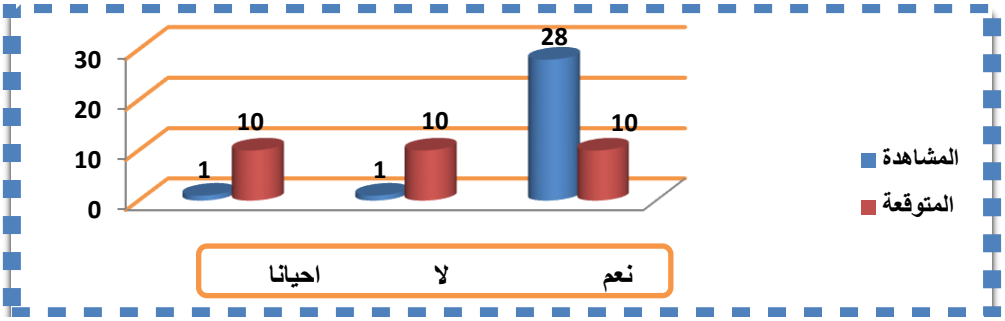

الشكل رقم 3: رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 03 المحور الأول.

السؤال 04: هل أعمال جماعة الإلتراس لها دور في تفعيل ثقافة تشجيعية ؟.

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت أعمال جماعة الإلتراس لها دور في تفعيل ثقافة تشجيعية

- **الجدول رقم (08)** : يمثل نتائج السؤال رقم 04.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	7	23,3	12,600	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	4	13,3					
نعم	10,0	19	63,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (08) : نجد ان إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:19 أي بنسبة 63.30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 04، و بنسبة 13.30 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 07، وبنسبة 23.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وإن كا2 المحسوبة بلغت 12.600 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 63.30 %.

الاستنتاج : نستنتج ان أعمال جماعة الإلتراس لها دور في تفعيل ثقافة تشجيعية وهذا ما تأكده نتائج الاستبيان حيث كانت إجابات أفراد العينة لصالح نعم بقيم مشاهدة:19 أي بنسبة 63.30 %

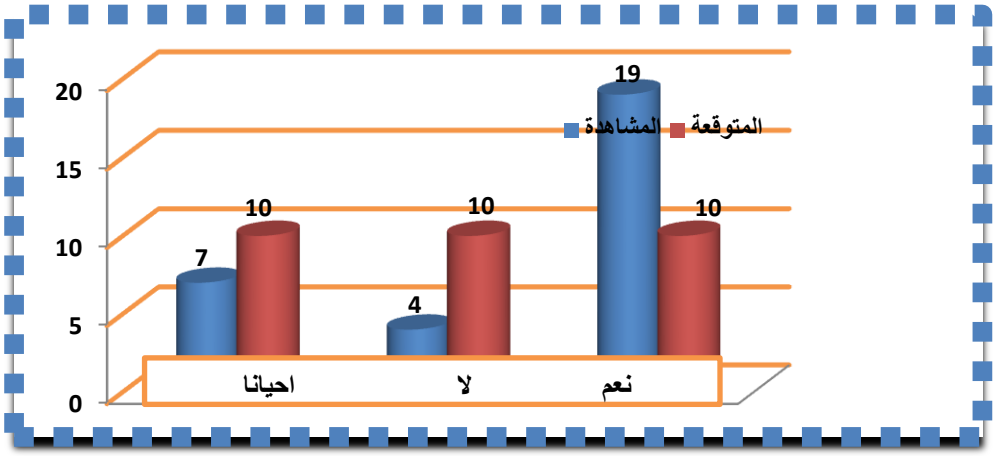

الشكل رقم 4: رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 04 المحور الأول

السؤال 05: هل سلوكيات جماعة الإلتراس لا تتأثر بحالات الفوز و الهزيمة ؟.

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت سلوكيات جماعة الإلتراس لا تتأثر بحالات الفوز و الهزيمة

- **الجدول رقم (09)** : يمثل نتائج السؤال رقم 05.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	-	-	-	26,133	3.84	0.05	1	دال
أحيانا	,015	1	3,3					
نعم	,015	29	96,7					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(09) نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:29 أي بنسبة 96.70 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 01، و بنسبة 3.30 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وإن كا2 المحسوبة بلغت 26,133 وهي أكبر من كا2 المجدولة 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 01، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 96.70 %.

الاستنتاج: نستنتج ان جماعة الإلتراس لا تتأثر بحالات الفوز و الهزيمة وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:29 أي بنسبة 96.70 %

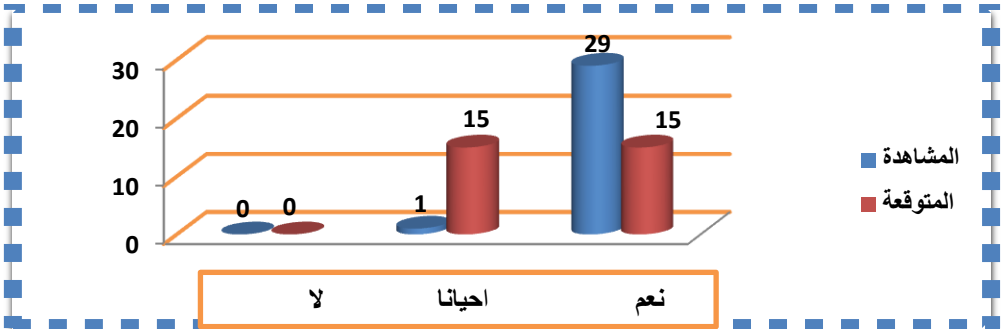

الشكل رقم 5: رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 05 المحور الأول

السؤال 06: هل تساهم جماعة الإلتراس في ربط علاقات ودية بين جماهير رياضية تابعة لأندية أخرى ؟.

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت جماعة الإلتراس تساهم في ربط علاقات ودية بين جماهير رياضية تابعة لأندية أخرى .

- **الجدول رقم (10)** : يمثل نتائج السؤال رقم 06.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	7	23,3	12,600	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	4	13,3					
نعم	10,0	19	63,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم : (10) نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:19 أي بنسبة 63.30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 04، و بنسبة 13.30 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 07، و بنسبة 23.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وأن كا2 المحسوبة بلغت 12.600 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 63.30

الاستنتاج نستنتج ان جماعة تساهم جماعة الإلتراس في ربط علاقات ودية بين جماهير رياضية تابعة لأندية أخرى وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث نجد إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:19 أي بنسبة 63.30 %

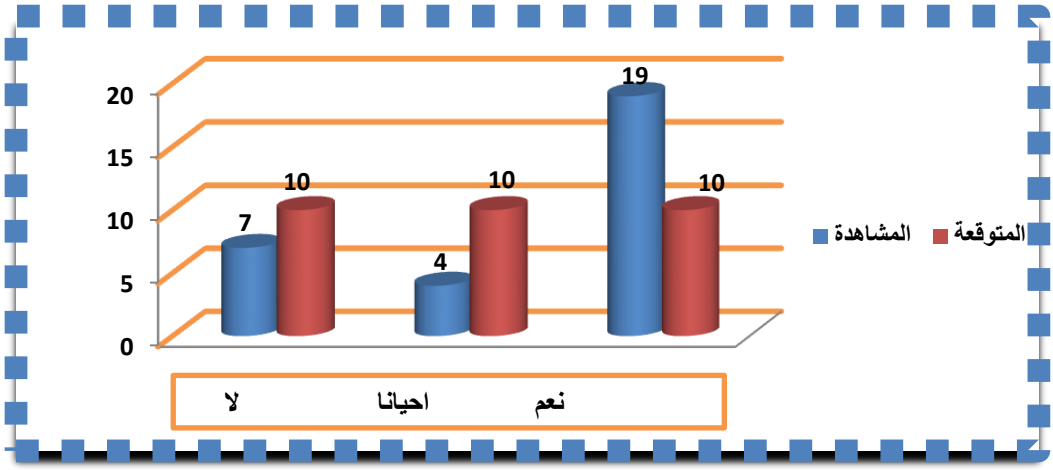

الشكل 6: رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 05 المحور الأول

السؤال07 : هل اللوحات الفنية كانت منتشرة في ملاعب كرة القدم قبل ظهور فكرة الإلتراس ؟.

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت اللوحات الفنية كانت منتشرة في ملاعب كرة القدم قبل ظهور فكرة الإلتراس

- **الجدول رقم (11)** : يمثل نتائج السؤال رقم07.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	1	3,3	16,200	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	10	33,3					
نعم	10,0	19	63,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم : (11) نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:19 أي بنسبة 63.30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 10، و بنسبة 33.30 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 01،و بنسبة 3.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 16.200 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 63.30 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة اللوحات الفنية كانت منتشرة في ملاعب كرة القدم قبل ظهور فكرة الإلتراس وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث كانت إجابات أفراد العينة لصالح نعم بقيم مشاهدة:19 أي بنسبة 63.30 %

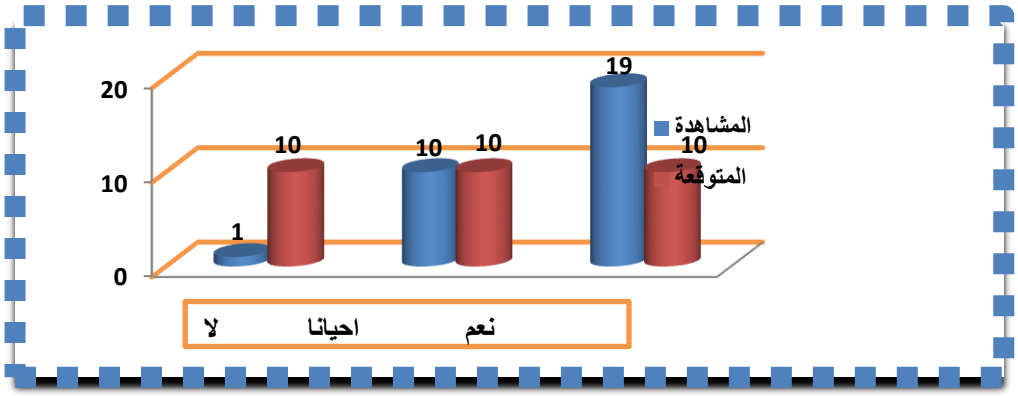

الشكل رقم 7: رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 07 المحور الأول.

السؤال8: هل فكرة الإلتراس لها تأثير إيجابي على تفاعل الجماهير خلال المباريات ؟.

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت فكرة الإلتراس لها تأثير إيجابي على تفاعل الجماهير خلال المباريات

- **الجدول رقم (12)** : يمثل نتائج السؤال رقم 08.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	4	13,3	15,200	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	6	20,0					
نعم	10,0	20	66,7					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم 12 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:20 أي بنسبة 66.70 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 06، وبنسبة 20.00 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 04،و بنسبة 13.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 15.200وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 66.70 %.

الاستنتاج : نستنتج ان فكرة الإلتراس لها تأثير إيجابي على تفاعل الجماهير خلال المباريات وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:20 أي بنسبة 66.70 %

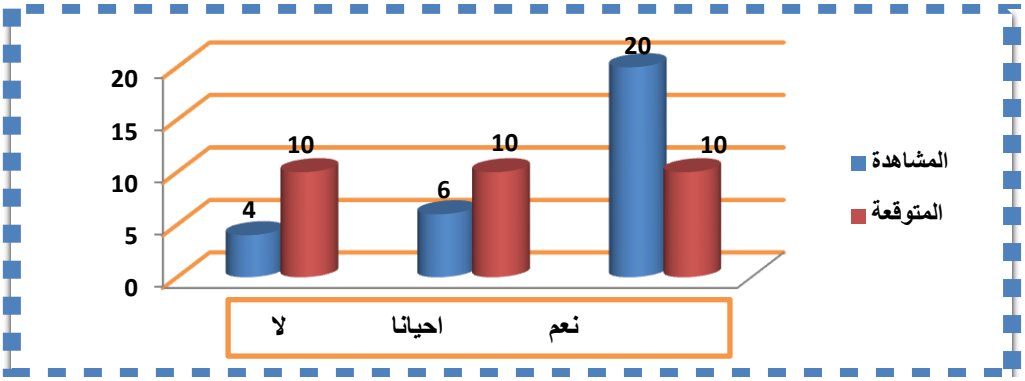

الشكل رقم 08 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 08 المحور 02

السؤال 09 : هل تساهم الإلتراس في نشر الوعي و محاربة أشكال العنف ؟.

الغرض من السؤال : معرفة ما اذا كانت تساهم الإلتراس في نشر الوعي و محاربة أشكال العنف .

- **الجدول رقم (13)** : يمثل نتائج السؤال رقم 09.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
أحيانا	10,0	7	23,3	12,600	5.99	0.05	2	دال
لا	10,0	4	13,3					
نعم	10,0	19	63,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم : 13 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:19 أي بنسبة 63.30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح لا بقيم مشاهدة 04، و بنسبة 13.30 % و لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 07، و بنسبة 23.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 12.600 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 63.30 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس تساهم في نشر الوعي و محاربة أشكال العنف وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:19 أي بنسبة 63.30 %

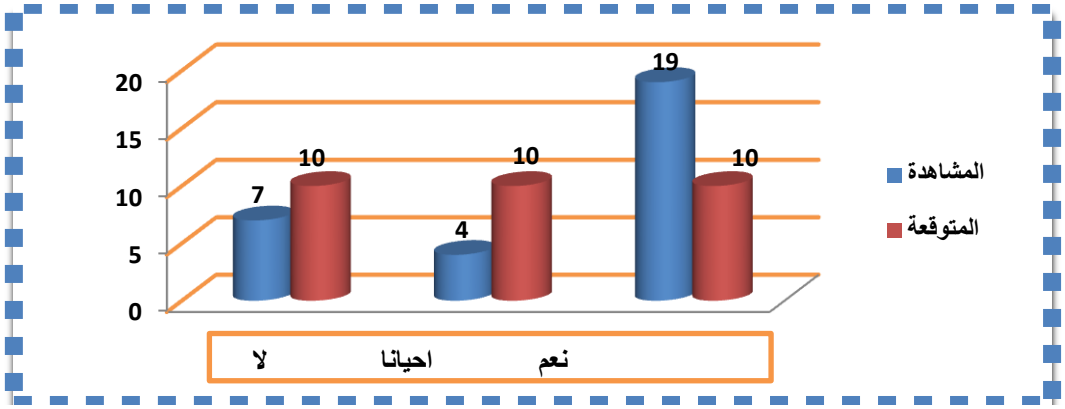

الشكل رقم :09 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 09 المحور 02.

وبصفة عامة من خلال عرض تحليل اجابات أفراد العينة على أسئلة المحول الأول نجد أن جميع أسئلة المحور الأول دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة في جميعها، كما هو مبين في الشكل أدناه وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة أي يوجد اختلاف في اجابات العينة لصالح القيمة أكثر تكرار وهي نعم.

استنتاج : جماعات الإلتراس لها دور كبير وفعال في خلق ثقافة جديدة لجماهير كرة القدم .

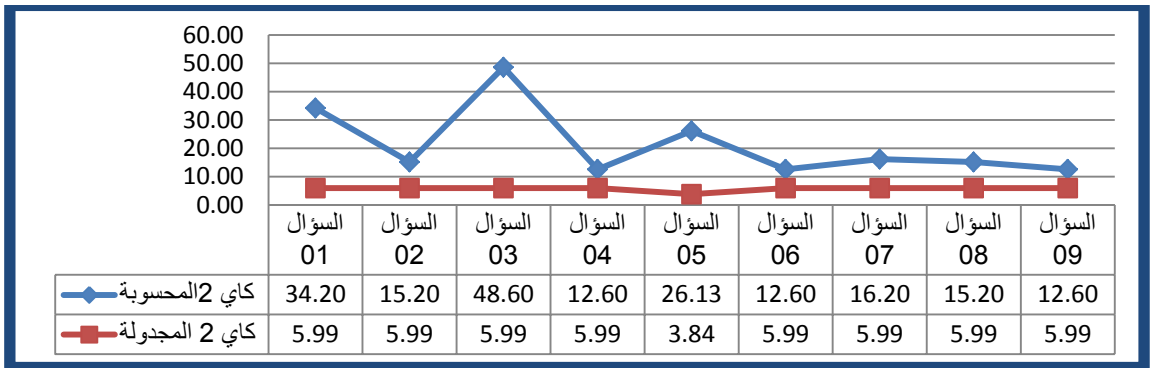

	السؤال 01	السؤال 02	السؤال 03	السؤال 04	السؤال 05	السؤال 06	السؤال 07	السؤال 08	السؤال 09
كاي 2المحسوبة	34.20	15.20	48.60	12.60	26.13	12.60	16.20	15.20	12.60
كاي 2 المجدولة	5.99	5.99	5.99	5.99	3.84	5.99	5.99	5.99	5.99

الشكل رقم (10) يوضح قيم كا 2 المحسوبة أكبر من المجدولة لجميع أسئلة المحور الأول

عرض وتحليل إجابات أفراد العينة لأسئلة المحور الثاني (الفرضية 02).

لجماعات الإلتراس دخل في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم.

السؤال 10: هل تؤطر جماعات الإلتراس طرق التشجيع المنظم في ملاعب كرة القدم ؟.

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت تؤطر جماعات الإلتراس طرق التشجيع المنظم في ملاعب كرة القدم.

- **الجدول رقم (14)** : يمثل نتائج السؤال رقم 10.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	1	3,3	34,200	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	4	13,3					
نعم	10,0	25	83,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم : 14 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة: 25 أي بنسبة 83,30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 04، و بنسبة 13,30 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 01 ، و بنسبة 3.30 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وأن كا2 المحسوبة بلغت 34,200 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 83,30 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس تؤطر طرق التشجيع المنظم في ملاعب كرة القدم وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة: 25 أي بنسبة 83,30 %

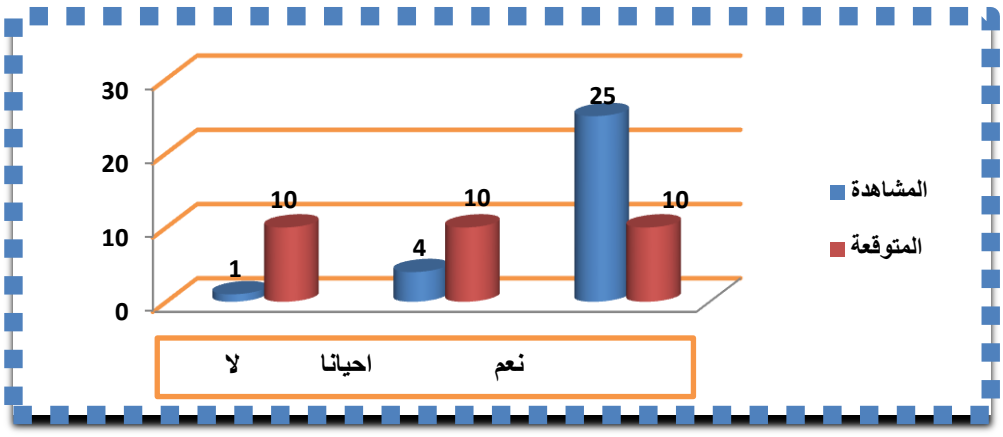

الشكل رقم :11 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 10 المحور 02.

السؤال 11: تنظيم التنقلات الداخلية و الخارجية لجميع الجماهير الرياضية

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت تنظيم التنقلات الداخلية و الخارجية لجميع الجماهير الرياضية

- **الجدول رقم (15)** : يمثل نتائج السؤال رقم 10.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	2	6,7	12,80	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	10	33,3					
نعم	10,0	18	60,0					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم :15 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة: 18 أي بنسبة 60,00 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 10، و بنسبة 33,30 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 02 ، و بنسبة 06.70 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 12,800 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 60,00 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس لها دور في تنظيم التنقلات الداخلية و الخارجية لجميع الجماهير الرياضية وهذا ما تأكده نتائج الاستبيان حيث كانت أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة: 18 أي بنسبة 60,00 %

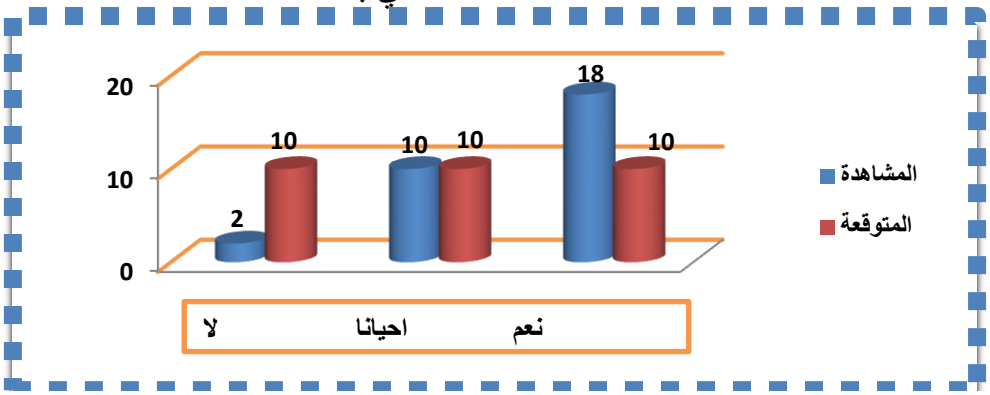

الشكل رقم :12 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 11 المحور 02.

السؤال 12: تقود الإلتراس الجماهير بعيدا عن الفوضى والغنف

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت تقود الإلتراس الجماهير بعيدا عن الفوضى والغنف

- **الجدول رقم (16)** : يمثل نتائج السؤال رقم 12.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	1	3,3	48,60	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	1	3,3					
نعم	10,0	28	93,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم :16 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:28 أي بنسبة 93.30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 01، و بنسبة 3.30 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 01، و بنسبة 3.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 48.600 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 93.30 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس تقود الإلتراس الجماهير بعيدا عن الفوضى والعنف وهذا ما تأكده نتائج الاستبيان حيث كانت إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:28 أي بنسبة 93.30 %.

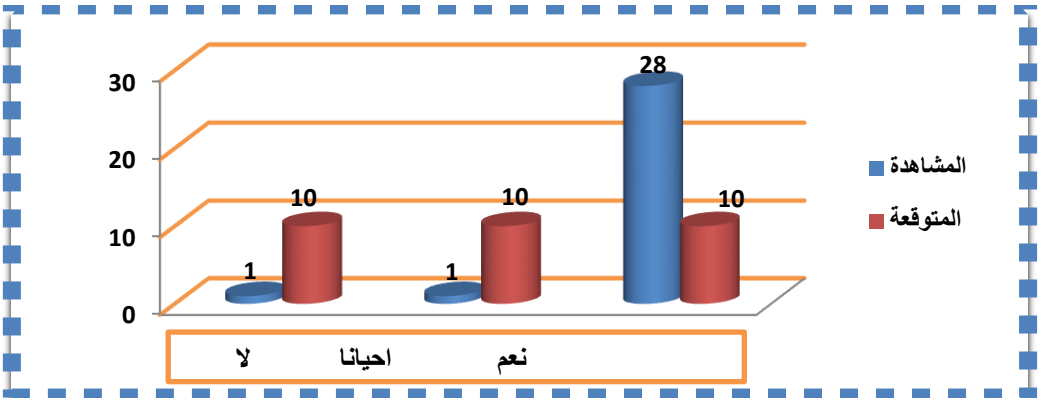

الشكل رقم :13رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 12 المحور 02.

السؤال 13: تتدخل جماعة الإلتراس في فك النزاعات بين الجماهير الرياضية

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت تتدخل جماعة الإلتراس في فك النزاعات بين الجماهير الرياضية

الجدول رقم (17) : يمثل نتائج السؤال رقم 13.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	3	10,0	9,800	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	10	33,3					
نعم	10,0	17	56,7					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم :17 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:17 أي بنسبة 56.70 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 10، وبنسبة 33.30 % ولصالح لا بقيم مشاهدة 03 ، وبنسبة 10.00 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 9,800 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 56.70 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس تتدخل جماعة الإلتراس في فك النزاعات بين الجماهير الرياضية وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:17 أي بنسبة 56.70 %

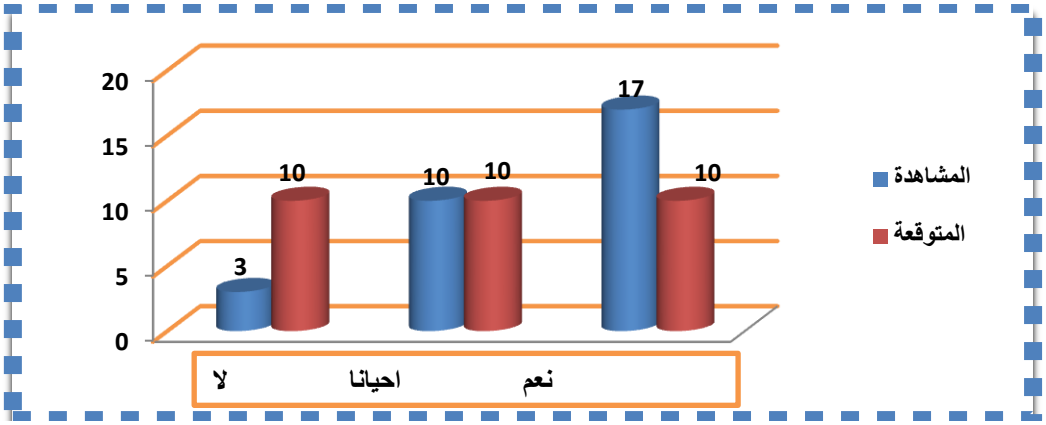

الشكل رقم : 14رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 13 المحور 02

السؤال 14 : جماعة الإلتراس تفرض وجودها على المنظمين و القائمين بشؤون كرة القدم

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت جماعة الإلتراس تفرض وجودها على المنظمين و القائمين بشؤون كرة القدم

- **الجدول رقم (18) :** يمثل نتائج السؤال رقم 14.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	4	13,3	12,600	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	7	23,3					
نعم	10,0	19	63,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم :18 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة: 19 أي بنسبة 63,30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 07، و بنسبة 23,30 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 04 ،و بنسبة 13.30 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 12,600 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 63,30 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس تفرض وجودها على المنظمين و القائمين بشؤون كرة القدم وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان إجابات أفراد العينة حيث كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:17 أي بنسبة 56.70 %

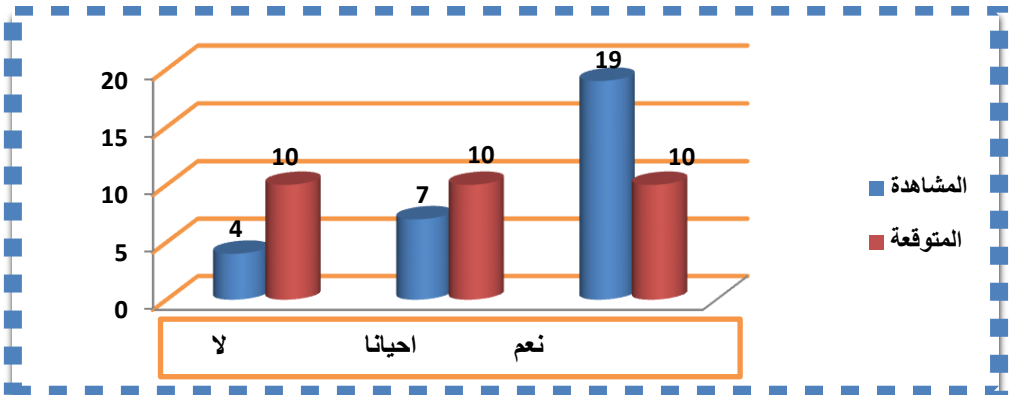

الشكل رقم :15 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 14 المحور02.

السؤال 15: تشارك جماعة الإلتراس في الإجتماعات التنظيمية لمباريات كرة القدم

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت تشارك جماعة الإلتراس في الإجتماعات التنظيمية لمباريات كرة القدم

- **الجدول رقم (19)** : يمثل نتائج السؤال رقم15.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	4	13,3	34,200	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	5	16,7					
نعم	10,0	21	70,0					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول : من خلال الجدول رقم : 19 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:21 أي بنسبة 70,0 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 05، و بنسبة 16,70 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 04،و بنسبة 13.3 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 34.200 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 70,0 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس تساهم وتشارك في الاجتماعات التنظيمية لمباريات كرة القدم ما تأكده نتائج الاستبيان إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:21 أي بنسبة 70,0 %

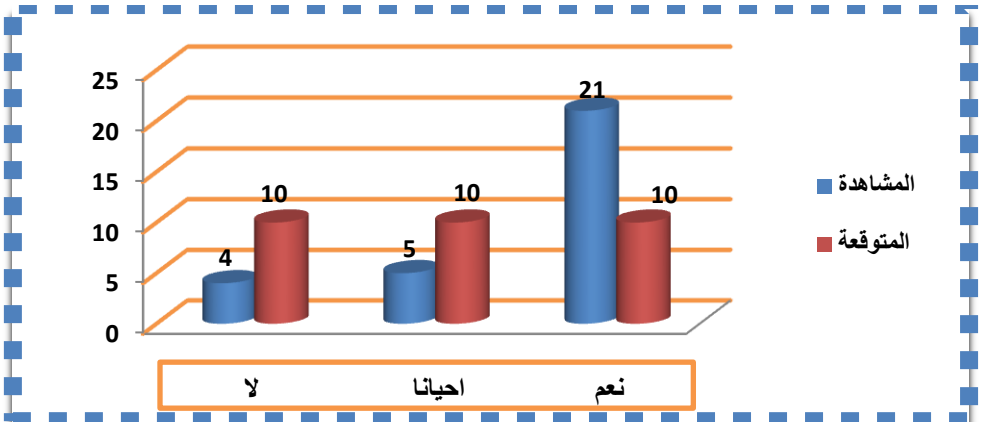

الشكل رقم :16 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 15 المحور الثالث.

السؤال 16: تسعى جماعات الإلتراس لتوحيد النشاط بين جميع فئات المشجعين

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت تسعى جماعات الإلتراس لتوحيد النشاط بين جميع فئات المشجعين

- **الجدول رقم (20)** : يمثل نتائج السؤال رقم 16.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	2	6,7	11,400	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	11	36,7					
نعم	10,0	17	56,7					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم 20 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:17 أي بنسبة 56,70 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 11، و بنسبة 36,70 % و لصالح لا بقيم مشاهدة 02،و بنسبة 6.70 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 11,400 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 56,70 %.

الاستنتاج : نستنتج ان جماعة الإلتراس تسعى لتوحيد النشاط بين جميع فئات المشجعين وهذا ما تأكده نتائج الاستبيان حيث كانت إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:17 أي بنسبة 56,70 %

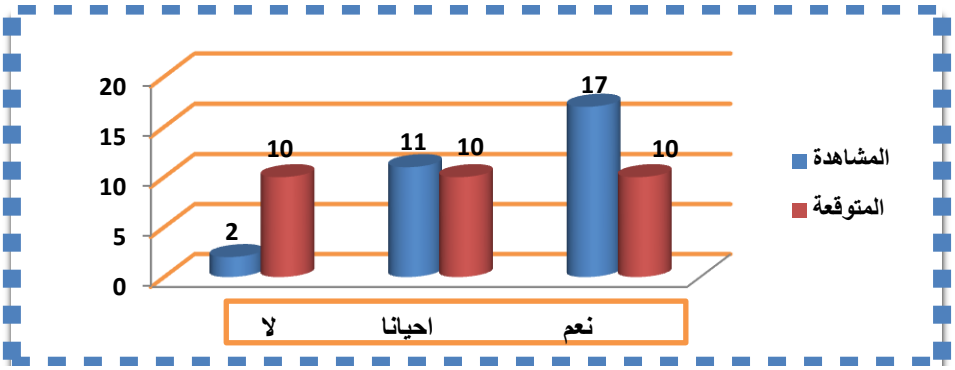

الشكل رقم : 17 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 16 المحور الثالث

السؤال 17: تساهم جماعة الإلتراس في زرع الروح الرياضية بين الجماهير المحلية والخارجية بشكل إيجابي

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت تساهم جماعة الإلتراس في زرع الروح الرياضية بين الجماهير المحلية والخارجية بشكل إيجابي

- **الجدول رقم (21)** : يمثل نتائج السؤال رقم 17.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	1	3,3	34,200	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	4	13,3					
نعم	10,0	25	83,3					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم :21 نجد إن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:25 أي بنسبة 83,30 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 04، و بنسبة 13,30 % ولصالح لا بقيم مشاهدة 01 ، وبنسبة 3.30 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وان كا2 المحسوبة بلغت 34,200 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 83,30 %.

الاستنتاج: نستنتج ان جماعة الإلتراس تساهم في زرع الروح الرياضية بين الجماهير المحلية والخارجية بشكل إيجابي وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث كانت إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة:25 أي بنسبة 83,30 %

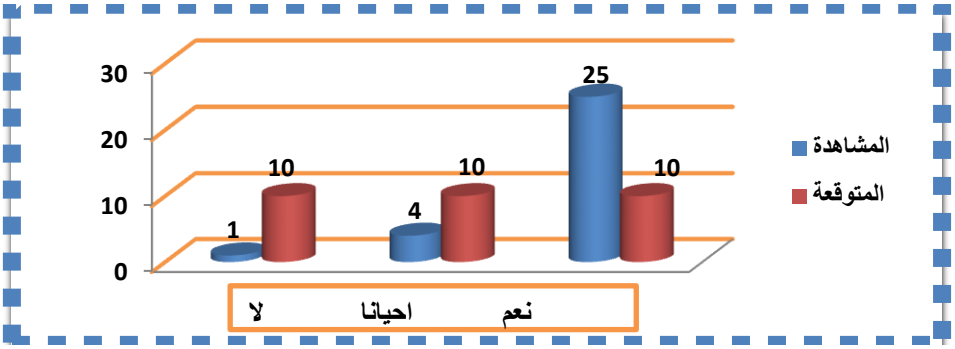

الشكل رقم :18 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 17 المحور الثالث.

السؤال 18: تساعد جماعات الإلتراس مسؤولي التنظيم و المسيرين على السير الحسن لمباريات كرة القدم

الغرض من السؤال: معرفة ما اذا كانت تساعد جماعات الإلتراس مسؤولي التنظيم و المسيرين على السير الحسن لمباريات كرة القدم

- **الجدول رقم (22)** : يمثل نتائج السؤال رقم 18.

الإجابات	التكرارات		%	كا^2 "كاي تربيع" Chi-Square		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاستنتاج الإحصائي
	المتوقعة	المشاهدة		المحسوبة	المجدولة			
لا	10,0	1	3,3	14,600	5.99	0.05	2	دال
أحيانا	10,0	11	36,7					
نعم	10,0	18	60,0					
المجموع		30	100					

التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم :22 نجد أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة: 18 أي بنسبة 60,00 % بينما بقية أفراد العينة كانت لصالح أحيانا بقيم مشاهدة 11، و بنسبة 36,70 % ولصالح لا بقيم مشاهدة 01 ، وبنسبة 3.30 % وهو ما يوضحه الشكل أدناه.

وإن كا2 المحسوبة بلغت 14,600 وهي أكبر من كا2 المجدولة 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 02، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرار : نعم وبنسبة 60,00 %.

الاستنتاج :

نستنتج ان جماعة الإلتراس تساعد مسؤولي التنظيم و المسيرين على السير الحسن لمباريات كرة القدم وهذا ما تاكده نتائج الاستبيان حيث أن إجابات أفراد العينة كانت لصالح نعم بقيم مشاهدة: 18 أي بنسبة 60,00 %

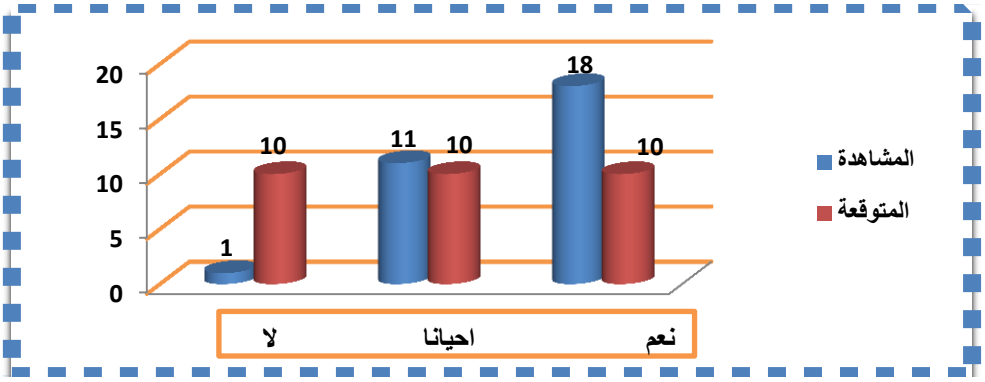

الشكل رقم : 19 رسم بياني يوضح إجابات العينة على السؤال رقم 18 المحور الثالث

وبصفة عامة من خلال عرض تحليل اجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الرابع نجد أن جميع أسئلة المحور الأول دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة في جميعها، كما هو مبين في الشكل ادناه وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة أي يوجد اختلاف في اجابات العينة لصالح القيمة أكثر تكرار و هي نعم .

استنتاج : نستنتج مما سبق أن لجماعات الإلتراس دخل في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم (نادي وفاق سطيف الناشط بالمحترف الاول للدوري الجزائري).

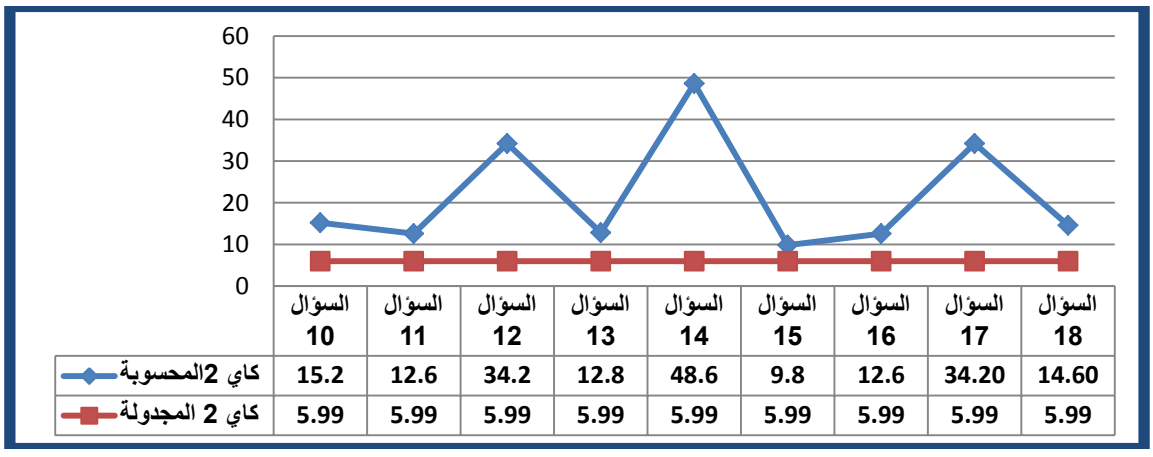

	السؤال 10	السؤال 11	السؤال 12	السؤال 13	السؤال 14	السؤال 15	السؤال 16	السؤال 17	السؤال 18
كاي 2المحسوبة	15.2	12.6	34.2	12.8	48.6	9.8	12.6	34.20	14.60
كاي 2 المجدولة	5.99	5.99	5.99	5.99	5.99	5.99	5.99	5.99	5.99

الشكل رقم (20) يوضح قيم كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة لجميع أسئلة المحور 02.

ثانيا– مناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضيات :

مناقشة الفرضيات:

من خلال مجموعة تساؤلات المحور الخاص بالفرضية الأولى وهذه الدراسة والتي تنص على أن جماعات الإلتراس تسعى لخلق ثقافة جديدة لجماهير كرة القدم فقد عبرت لنا الجداول الخاصة بذلك " 5 6 7 8 9 10 11 12 13 " فقد أكدت اغلب اجابات اعضاء جماعة التراس وفاق سطيف على ان لهم دور فعال في خلق ثقافة تشجيعية جديدة في كرة القدم وهذا ما يؤكد لنا تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

وفيما يخص المحور الخاص بالفرضية الثانية تنص على ان لجماعات الإلتراس دخل في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم (نادي وفاق سطيف الناشط بالمحترف الاول للدوري الجزائري).

فمجموع تساؤلات هذا المحور جاءت لتؤكد لنا من خلال الجداول " 14 15 16 17 18 19 20 21 22 " أن جميع اعضاء جماعات الإلتراس لهم دخل في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم (في نادي وفاق سطيف الناشط بالمحترف الاول للدوري الجزائري). وقد كانت جميع اجابات التساؤلات المطروحة على اعضاء الالترا اجاباتها بنعم وفي صالح الفرضية التي تؤكد ان لهم دور في تنظيم الجماهير بالملاعب وهو ما يؤكد تحقق الفرضية الثانية .

الفصل السادس :

الاستنتاجات و الاقتراحات

6 – 1 – الاستنتاج العام:

من خلال مناقشة الفرضيتين الجزئيتين الأولى و الثانية نستنتج أن إلتراس إنفرنو ساهمت بشكل كبير في تنظيم الجماهير و تطوير أسلوب التشجيع و هو ما أكدنه نتائج الدراسة و ملاحظ بشكل كبير في الملعب و حتى خارج الملعب و كونها ثقافة جديدة دخلت عالم الجماهير فإنها ساهمت في نشر ثقافة تشجيعية جديدة و إنتقلت من التشجيع الكلاسيكي إلى التشجيع المنظم من خلال أعمالها و مختلف نشاطاتها ، و قد ساهمت الإلتراس بشكل نوعي في نشر الوعي و محاربة ظاهرة العنف في الملاعب التي كانت قد شكلت جدلاً و عائقا كبير لدى مختلف المسؤولين ، و قد كسبت جماعات الإلتراس دور قيادي سواء على الجماهير بقيادتها بعيدا عن العنف و التحكم بها و أيضا على مسؤولي كرة القدم و المنشآت الرياضية بفرض وجودها في مختلف الإجتماعات التنظيمية و المساهمة بدور فعال في السير الحسن لمختلف مباريات البطولة .

6 – 2 الإقتراحات و فرضيات المستقبلية :

إن تطور و ثقافة الجماهير الأوربية و التنظيم المحكم لجل مباريات منافساتها و بطولاتها لم يكن وليد الصدفة بل هذا راجع لدراسات و أبحاث علمية درست مختلف سلوكات و تحركات الجماهير عبر مختلف المناطق التابعة لها جغرافيا و على اختلاف الأجيال

و منخلال سيرورة هذا البحث الذي يبرز دور جماعات الإلتراس في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم بالجزائر، وانطلاقا من الأهمية التي تتميز بها ظاهرة الإلتراس في المجتمع بصفة عامة و ملاعب كرة القدم بصفة خاصة ،نرى أن ّعلينا تقديم بعض التوصيات التي نرى أنها ذات فائدة بالنسبة للقائمين على المجال الرياضي و هذا من أجل الرقي أكثر بمستوى التشجيع و الرياضة في الجزائر:

- القيام بدارسات رسمية عميقة على ظاهرة الإلتراس حتى يتسنى للجميع فهم هذه الظاهرة.
- التفتح على الجانب الاجتماعي و السيكولوجي للمحيط الرياضي.
- التنسيق بين السلطات لتسهيل مأمورية فرق الإلتراس من جهة و التحكم بها من جهة أخرى.

ومن هذا المنطلق تسنى لنا التفكير في بعض الفرضيات المستقبلية منها:

- خلفيات دخول ظاهرة الإلتراس في الجزائر .
- إمكانية إدراج الإلتراس للمشاركة في القرارات التنظيمية لدى هيئات الكرة بالجزائر .

قائمة المصادر و المراجع :

المراجع العربية :

1. بن هادية ، علي ، (1991) : القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي ألفبائي ، ط 7 ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .
2. علاوي ، محمد حسن ، (1998) : سيكولوجية الجماعات الرياضية ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
3. حفصاوي ، بن يوسف ، (2001) ، " السلوكات العدوانية و أعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم ، رسالة ماجستير في علم النشاط البدني الرياضي ، جامعة دالي إبراهيم ، الجزائر .
4. سلاطنية بلقاسم ،حساني الجيلالي ، (2009) : محاضرات في المنهج البحث العلمي كتاب الثاني ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر.
5. عمار حبوش، محمد محمد الذنيبات، (2009) : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط 5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.
6. محسن عوض و ممدوح سالم ، (2012) : ثورة جيل الإلتراس ، ط 1 ، المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، مصر .
7. محمد جمال ، بشير ، (2012) : كتاب الإلتراس ، ط1 ، دار دون للنشر و التوزيع ، مصر.
8. أميرة ، صابر ، (2013) ، " معالجة البرامج التلفزيونية الرياضية لظاهرة شغب جماهير الإلتراس في مصر ... " دراسة الطفولة ، مصر .
9. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، القانون رقم 13-05 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق ل 23 يوليو سنة 2013 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية و الرياضية و تطويرها ، العدد 39.
10. أحميدة ، نصير ، (2014) ، " مدى إنعكاس أساليب التنشأة الأسرية و جماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين " ، أطروحة الدكتوراه في علم الإجتماع الرياضة ، جامعة الجزائر .
11. باسل ، الحمدو ، (2015) ، " الإلتراس و الهوليغانز أعداء الكرة الحديثة و الذراع السياسية في الملاعب .
12. تقروت ، لحسن ، (2015) ، " سوسيولوجية جمهور كرة القدم الإلتراس المغربي نموذجا ، مجلة السياسة ، المغرب .

13. دحمان ، مصطفى ، (2017) ، " من أجل تحليل سوسيولوجي لجماعة الإلتراس بالجزائر " ، اطروحة الدكتوراه في علم إجتماع الأنشطة البدنية و الرياضية ، جامعة الشلف ، الجزائر .
14. عموشي ، هيثم و آخرون ، 2017 ، " أثر فرق الإلتراس على تفاعل جماهير كرة القدم خلال المباريات في الجزائر " ، مذكرة ليسانس في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، جامعة سطيف ، الجزائر .
15. الدليل المنهجي لإعداد مذكرات التخرج (ليسانس – ماستر – دكتوراه) ، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، جامعة المسيلة .
16. الحصان ، محمد ، (2019) ، الرياضة و الجماهير ، sotor.com .
17. شوبير ، يوسف ، (2020) ، الجماهير و مستقبل كرة القدم ، arabia.as.com .

المراجع الأجنبية :

18. Lipovestsky , G , (1983) , l'ère du vide , essais sur l'individualisme contemporain , gallimard NRF paris , France.
19. Ehrenberg , A , (1990) , les origines historiques des polotique sportive en France , in recherche N° 43 .
20. Brohm , J.M , (1992) , sociologie politique du sport , presses universitaires de nancy , France .
21. Bromberger , CH , (1995) , le match de football , ethnologie d"une passion partisane à marseille et naples et turin , édition de la maison des siences et des hommes , paris , France .
22. Mignon , P , (1995) , la violence dans les stades , supporter , ultras , et hooliganisme , étude scientifique de L'INZEP .
23. Mignon , P , (1998) , la passion du football , odil jacob , paris , France .
24. Defrance , J , (2000) sociologies du sport , la découverte , 3eme édition , paris , France .
25. Cano . D , 2001 , la passion du football , les ultras marseillais , terrains & travaux , un article publier dans (cairn.info pour ENS Cachan) , France .

26. N. Hourcade, (2002), la place de supporter dans le monde du football, in le seuil N°101 , France . N. Hourcade, (2008), le rapport ambivalent à la violence des ultras français, école centrale de Lyon (France).

27. Williams , N , (2005) le supporter de football et la règle : entre la faire et la défaire , déviance et societé , France .

28. Bromberger , CH , (2005) , le football comme drame philosophique , in la faveur sportive , le nouvel observateur .

29. Sebastian , L , (2006) le phénomène ultra en Italie , mare et marine , paris , France .

30. Fincoeur B et al , (2006) , étude de supporteuisme et de manifestation de violence dans et autour des stades de football en Belgique , université de liège , Belgique .

31. Bertrand F et al , (2006) , étude de supporteriisme et des manifestations de violence dans et autour des stades de football en Belgique , université de liège (Belgique) .

32. Gunter A Pilz et al , " bonne praiques de gestion des nouveaux dévloppments dans le comportement des supporters , université leibnitz de hanover , germany .

33. Boniface , P , (2006) football et mondialisation , armand colin , France .

34. Bernach I et Assolant , (2007) , stratégies des gestion identitaires et supporterisme ultra , une revue critique selon la perspective de l'identité social , université de franche comté , France .

35. N. Hourcad, (2007), Hooliganisme, ultra et ambiguïté en France,université de renns2, France.

36. N. Hourcade et all, (2010), livre vert du supporterisme, Frédéric vagney(ses), paris (France)

37.

38. Mignon , P , ET AL ,(2010) , livre vert du supporterisme , 95 avenue de France .

39. Zaabar , S , (2013) , la violence dans le foot , une sociologie ultras , alger .

الملخص باللغة العربية :

دور جماعات الإلتراس في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم بالجزائر

" إلتراس نادي وفاق سطيف أنموذجا "

تطورت الرياضة التنافسية بشكل عام و كرة القدم بشكل خاص في مختلف أنحاء العالم ، الأمر الذي أسهم في جلب المزيد من الجماهير الرياضية المهتمة بتشجيع و مؤازر فرقها و أنديتها الرياضية ، إذ شهدت الملاعب الجزائرية في الآونة الأخيرة موجات من التغيير عبر حركات الإلتراس ، و منه جاء موضوع دراستنا الهادف إلى معرفة خبايا الإلتراس ودورها في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم .

و لتحقيق ذلك قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى جانبين أساسين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي حيث تضمن الأول ماقربة مفاهيمية للجماهير و التشجيع في فصله الأول فيما دار الفصل الثاني منه حول المنظور العام لعالم الإلتراس ، هذه الدراسة التي بنيت بدورها على أداة لجمع المعلومات تمثلت في إستمارة الاستبيان و التي أسفرت على نتائج الفرضيتين الأولى و الثانية حيث تبين أن للإتراس دور في خلق ثقافة جديدة على مستوي الملاعب الجزائرية و أنها أيضا تساهم بشكل كبير في تنظيم و تأطير الجماهير ، قبل أن يخلص الباحث في الأخير إلى عدة إستنتاجات و فرضيات مستقبلية بإمكانها أن تساهم في دعم البحث العلمي لهذه الظاهرة .

الملخص باللغة الإنجليزية : abstract

The role of the Ultras groups in organizing fans in the football stadiums in Algeria

"Ultras ES Setif is a model"

Competitive sport in general, football in particular, has developed in various parts of the world, which has contributed to bringing more sports fans interested in encouraging and supporting their teams and sports clubs, as the Algerian stadiums have recently witnessed waves of change through the movements of the Ultras, and from this the topic came Our study aimed at knowing the secrets of Ultras and their role in organizing fans in football stadiums.

To achieve this, the researcher divided the study into two main aspects, one theoretical and the other practical, where the first included a conceptual approach to the masses and encouragement in its first chapter, while the second chapter revolved around the general perspective of the world of the Ultras, this study which in turn was based on a tool for collecting information represented in the questionnaire form And which resulted in the results

of the first and second hypotheses, where it was found that the gear has a role in creating a new culture at the level of Algerian stadiums and that it also greatly contributes to organizing and framing the masses, before the researcher finally concludes with several conclusions and future hypotheses that can contribute to Supporting scientific research for this phenomenon.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم : إدارة وتسيير رياضي

الموضوع : إستبيان قبل التحكيم

تحية طيبة و أما بعد

الاستمارة المعروضة على سيادتكم بشأن استطلاع رأيكم في بناء استبيان

المشرف والباحث مسبقا تفضلكم بالتعاون العلمي في بناء الاستبيان المنشود وإثراء البحث .

عنوان البحث : " دور جماعات الإلتراس في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم بالجزائر "

(إلتراس نادي وفاق سطيف نموذجاً)

و يأمل الباحث في سيادتكم تقديم المساعدة في استكمال خطوات إجراءات بناء الإستبيان المنشود من حيث :

1) مدى مناسبة المحاور المقترحة للإستبيان .
2) مدى سلامة صياغة العبارات المقترحة .
3) مدى مناسبة العبارات لكل محور .
4) مدى إرتباط كل عبارة بالمحور نفسه (إنتماء العبارة للمحور) .

إستمارة إستطلاع رأي السادة الخبراء

السيد الأستاذ الدكتور :

المحور	إسم المحور المقترح
المحور الأول	هل تسعى جماعات الإلتراس لخلق ثقافة جديدة على جماهير كرة القدم؟
المحور الثاني	هل لجماعات الإلتراس دخل في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم؟

الرقم	**المحور الأول** : هل تسعى جماعات الإلتراس لخلق ثقافة جديدة لجماهير كرة القدم ؟	**مدى مناسبة العبارة**			**مدى إرتباط العبارة بالمحور**	
		مناسبة	**غير مناسبة**	**أرى التعديل**	**مرتبطة**	**غير مرتبطة**
01	تؤثر جماعة الإلتراس على الجماهير الرياضية					
02	الإنتقال من التشجيع الكلاسيكي إلى التشجيع المنظم تحت لواء الإلتراس له دور إيجابي					
03	فكرة الإلتراس تعتبر قوة حقيقية قد تساهم في مساعدة الفريق					
04	أعمال جماعة الإلتراس لها دور في تفعيل ثقافة تشجيعية					
05	سلوكيات جماعة الإلتراس لا تتأثر بحالات الفوز و الهزيمة					
06	تساهم جماعة الإلتراس في ربط علاقات ودية بين جماهير رياضية تابعة لأندية أخرى					
07	اللوحات الفنية كانت منتشرة في ملاعب كرة القدم قبل ظهور فكرة الإلتراس					

08	فكرة الإلتراس لها تأثير إيجابي على تفاعل الجماهير خلال المباريات					
09	تساهم الإلتراس في نشر الوعي و محاربة أشكال العنف					

الرقم	**المحور الثاني :** هل لجماعات الإلتراس دخل في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم ؟	**مدى مناسبة العبارة**			**مدى إرتباط العبارة بالمحور**	
		مناسبة	**غير مناسبة**	**أرى التعديل**	**مرتبطة**	**غير مرتبطة**
01	تشارك جماعة الإلتراس في الإجتماعات التنظيمية لمباريات كرة القدم					
02	تنظيم التنقلات الخارجية لجميع الجماهير الرياضية					
03	تنتقد الإلتراس على أنها تثير الفوضى و تقود الجماهير للعنف أثناء المباريات					
04	تساهم الإلتراس كثقافة جديدة في نشر أساليب تشجيع جديدة					
05	جماعة الإلتراس تفرض وجودها على المنظمين و القائمين بشؤون كرة القدم					
06	تؤطر جماعات الإلتراس طرق التشيج المنظم في ملاعب كرة القدم					
07	تسعى جماعات الإلتراس لتوحيد النشاط بين جميع فئات المشجعين					
08	دخول ثقافة الإلتراس كان لها تأثير إيجابي على ملاعب كرة القدم					
09	تساعد جماعات الإلتراس مسؤلي التنظيم و المسيرين على السير الحسن لمباريات كرة القدم					

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

إستمارة إستبيان

في إطار إنجاز مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية تخصص إدارة و تسيير الموارد البشرية و المنشآت الرياضية تحت عنوان " **دور جماعات الإلتراس في تطوير جماهير كرة القدم بالملاعب الجزائرية** " ، نرجو من سيادتكم ملء هذه الإستمارة بصدق و موضوعية ، و نتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الإستمارة ستكون سرية و لا تستخدم إلّا لأغراض علمية بحتة ، و شكراً على تعاونكم .

من إعداد الطالب :

_ حمريط يوسف

تحت إشراف الأستاذ :

د . بن رجم أحمد

السنة الجامعية :

2020 / 2019

المحور01: هل تسعى جماعات الإلتراس لخلق ثقافة جديدة لجماهير كرة القدم ؟

الرقم	السؤال	نعم	لا	أحيانا
1	هل تساهم الإلتراس كثقافة جديدة في نشر أساليب تشجيع جديدة ؟			
2	هل الإنتقال من التشجيع الكلاسيكي إلى التشجيع المنظم تحت لواء الإلتراس له دور إيجابي؟			
3	هل فكرة الإلتراس تعتبر قوة حقيقية تساهم في مساعدة الفريق ؟			
4	هل أعمال جماعة الإلتراس لها دور في تفعيل ثقافة تشجيعية ؟			
5	هل سلوكيات جماعة الإلتراس لا تتأثر بحالات الفوز و الهزيمة؟			
6	هل تساهم جماعة الإلتراس في ربط علاقات ودية بين جماهير رياضية تابعة لأندية أخرى ؟			
7	هل اللوحات الفنية كانت منتشرة في ملاعب كرة القدم قبل ظهور فكرة الإلتراس ؟			
8	هل فكرة الإلتراس لها تأثير إيجابي على تفاعل الجماهير خلال المباريات ؟			
9	هل تساهم الإلتراس في نشر الوعي و محاربة أشكال العنف ؟			
المحور 02:هل لجماعات الإلتراس دخل في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم ؟				
1	هل تؤطر جماعات الإلتراس طرق التشجيع المنظم في ملاعب كرة القدم؟			
2	هل تنظيم التنقلات الداخلية و الخارجية لجميع الجماهير			

	الرياضية؟				
3	هل تقود الإلتراس الجماهير بعيدا عن الفوضى والغنف؟				
4	هل تتدخل جماعة الإلتراس في فك النزاعات بين الجماهير الرياضية؟				
5	هل جماعة الإلتراس تفرض وجودها على المنظمين و القائمين بشؤون كرة القدم ؟				
6	هل تشارك جماعة الإلتراس في الإجتماعات التنظيمية لمباريات كرة القدم؟				
7	هل تسعى جماعات الإلتراس لتوحيد النشاط بين جميع فئات المشجعين ؟				
8	هل تساهم جماعة الإلتراس في زرع الروح الرياضية بين الجماهير المحلية والخارجية بشكل إيجابي؟				
9	هل تساعد جماعات الإلتراسمسؤلي التنظيم و المسيرين على السير الحسن لمباريات كرة القدم ؟				

ملخص الدراسة

- **العنوان :** دور جماعات الإلتراس في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم بالجزائر " إلتراس نادي وفاق سطيف أنموذجا "

- **أهداف الدراسة :** إنطلاقاً من مشكلة الدراسة و فرضياتها نهدف إلى :

- الوصول إلى معرفة ظاهرة الإلتراس و دورها في تأطير الجماهير بملاعب كرة القدم بالجزائر
- معرفة ما إذا كان ولوج ثقافة الإلتراس للجزائر له دور على تنظيم جماهير كرة القدم .
- إبراز دور جماعات الإلتراس في تطوير التشجيع و إدخال أساليب جديدة .
- كشف خلفيات تكوين مجموعات الإلتراس و معرفة ما إذا كان لهم أُثر في نشر الثقافة و الوعي على مستوى ملاعب كرة القدم .

- **منهج الدراسة :** تماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية فقد اتبعنا " المنهج الوصفي "

- **مجتمع و عينة الدراسة :** جماعة أعضاء التراس وفاق سطيف الناشط في البطولة المحترفة لكرة القدم للموسم الرياضي 2019-2020 البالغ عددهم 600 منخرط في الالتراس ، تكونت عينة الدراسة من 30 عضو من أعضاء التراس وفاق سطيف حيث قدرت نسبة العينة بـ05%من مجتمع الأصلي للعينة،أما طريقة اختيار العينة لقد استعمل الباحث الطريقة العشوائية في اختيار العينة.

- **أساليب جمع البيانات :** وتتمثل في الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية والتطبيقية والمتمثلة في أجوبة أفراد العينة على أسئلة استمارة الاستبيان .

- **نتائج الدراسة :** جماعات الإلتراس لها دور كبير وفعال في خلق ثقافة جديدة لجماهير كرة القدم. لجماعات الإلتراس دخل في تنظيم الجماهير بملاعب كرة القدم (نادي وفاق سطيف الناشط بالمحترف الاول للدوري الجزائري).

- **الإقتراحات و الفرضيات المستقبلية :** بالنسبة للقائمين على المجال الرياضي و هذا من أجل الرقي أكثر بمستوى التشجيع و الرياضة في الجزائر :
- القيام بدارسات رسمية عميقة على ظاهرة الإلتراس حتى يتسنى للجميع فهم هذه الظاهرة.
- التنسيق بين السلطات لتسهيل مأمورية فرق الإلتراس من جهة و التحكم بها من جهة أخرى.

ومن هذا المنطلق تسنى لنا التفكير في بعض الفرضيات المستقبلية منها:

- خلفيات دخول ظاهرة الإلتراس في الجزائر
- إمكانية إدراج الإلتراس للمشاركة في القرارات التنظيمية لدى هيئات الكرة بالجزائر .